

الشهيد  
الحاج أحمد دُبلو

عضو المجلس التأسيسي

لرابطۃ العالم الاسلامي

ورئيس وزراء نيوجيريا الشماليّة

رمضان ١٣٨٥هـ - يناير

مكتبة المكرّمات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

« فوجيء العالم الاسلامي والعالم العربي ، بانباء وقوع ثورة عارمة في نيجيريا رددتها الصحف ووكالات الانباء وظلت تردها ابتداء من يوم الاحد ٢٥ رمضان ١٣٨٥ - الموافق ١٦ يناير ١٩٦٦ . والايام التالية حتى تكشف الوقائع عن تلك الفاجعة الاليمة التي حدثت باغتيال الشهيد الحاج احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية وتؤكد استشهاده يوم السبت ٢٤ من رمضان الموافق ١٥ من شهر يناير ١٩٦٦ . »

« وفيما يلي النعي الذي اذاعته رابطة العالم الاسلامي للفقيه الشهيد »

### رَابطة العالم الإسلامي

تنعى الشهيد أحمد وبللو

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون » .

صدق الله العظيم

بمزيد من الاسى والحزن العميق تنعى رابطة العالم الاسلامي

بمكة المكرمة علما من اعلام الاسلام وركنا من اركان هذه  
الرابطة هو الشهيد الحاج احمدو بللو عضو المجلس التأسيسي  
لرابطة العالم الاسلامي ورئيس وزراء نيجيريا الشمالية ورئيس  
جمعية نصر الاسلام فيها الذي نذر نفسه لنشر الدعوة الاسلامية  
في القارة الافريقية مضحيا بكل غال وثمين في سبيل ارضاء  
الله ولقد كان ماضيا في مسعاه بالنجاح الى أن انسلت يد الاثم  
والغدر والخيانة وطعنت القلب الكبير الذي كان لايام خلت في  
هذا البلد الامين يؤدى نسك العمرة ويردد قوله « ان المسلمين  
لن يستقيم لهم حال ولن يقوم لهم مجد الا اذا جمعتهم اخوة  
الاسلام • وبغير ذلك سيظلون مغلوبين على أمرهم يتحكم فيهم  
اعداء الله جميعا • »

لقد صدق الشهيد اذ ادرك أن طريق الدعوة محفوف  
بالمخاطر وان الاعداء بالمرصاد ولكن هذا الدم الزكي الذي اريق  
على ارض نيجيريا المسلمة سينبت بأذن الله اغراسا طيبة تعمل  
بهدي رسول الله والمخلصين من عباد الله والشهداء  
والصديقين والصالحين وان الدعوة ماضية في امرها وهذا اول  
شهيد لها ترجو ان يكون مسكنه جنات عدن مع الخالدين •

هذا هو الرجل الذي فقده العالم الاسلامي تغمده الله  
برحمته والههم المسلمين في القارة الافريقية خاصة والعالم عامة  
الصبر والسلوان وصدق الله العظيم اذ يقول « يريدون ان  
يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره  
الكافرون • هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الدين كله ولو كره المشركون » • وانا لله وانا اليه راجعون •

الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي

صَلَاةُ الْغَائِبِ عَلَى رُوحِ الشَّهِيدِ  
فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ

بَعْدَ أَنْ تَوَاتَرَ الْأَخْبَارُ بِثَبُوتِ  
اسْتِشْهَادِ الْفَقِيْدِ الْحَاجِّ أَحْمَدَ وَبِلُلُو  
- رَحْمَةِ اللَّهِ - أَقِيْمَتْ عَلَى رُوحِهِ  
صَلَاةُ الْغَائِبِ فِي :

- ١- الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بِمَكَّةِ الْمَكْرُمَةِ
- ٢- الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ بِالْمَدِيْنَةِ الْمُنَوَّرَةِ
- ٣- الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى بِالْقُدْسِ كَمَا  
أَقِيْمَتْ عَلَى الْفَقِيْدِ صَلَاةُ الْغَائِبِ  
فِي جَمِيعِ مَسَاجِدِ الْمَمْلَكَةِ .  
وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
غُرَّةُ شَوَّالٍ سَنَةِ ١٣٨٥ هِجْرِيَّةٍ

وفى يوم آخر جمعة من شهر  
رمضان اقيمت صلاة الغائب فى جميع  
مساجد ومدن المغرب، على روح الشهيد  
وقد اعربت جميع الصحف المغربية  
فى الرباط عن عواطف المسلمين  
هناك ، نحو هذا الحادث الذى اضطربت  
له النفوس وهلعت له القلوب ، فى جميع  
انحاء البلاد الاسلامية حتى غمر الحزن  
نفوس الاهلين فى كل مكان .

وفى السودان ادى الامام الهادى المهدي ،  
صلاة الغائب على روح الشهيد  
بمسجد الانصار فى رونو باوى ،  
وكذلك صلى عليه المسلمون هناك فى  
عدد آخر من المساجد فى مختلف انحاء  
السودان .

## الشهيد الحاج أبو بكر تفاعوا باليو

رئيس وزراء اتحاد نيجيريا

لقد تضاعفت مأساة المسلمين باستشهاد الحاج ابو بكر تفاعوا باليو رئيس وزراء اتحاد نيجيريا . بعد ان كان جانب الرجاء والامل ، يرجع كفة القدر والخيانة ، فقد كانت الاخبار غامضة مجهولة فيماثير حوله من انباء حتى تأكد اخيرا اغتياله وقتله بنفسه الايدى الاثمة التي اشتركت من قبل في اغتيال الشهيد الاول الحاج احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية رحمه الله . ولقد استقبل العالم الاسلامي والعالم العربي ، نعي الفقيه . بكثير من الوجوم والحزن والالم والاسى . حيث كان رحمه الله موضع الامل ومناط الرجاء . وكان رفيقا صادقا لزميله المرحوم الحاج احمدو بيللو رحمه الله في حياته وجهاده ونضاله ، وكان الامل معقودا عليه في مواصلة الخطى الاسلامية التي نهضا باعبائها سويا وعاشا من اجلها ومن هنا نجم الشعور بمضاعفة النكبة وخطورة الجريمة ، حين توارى الرجلان . ونعاهما الناعى في آن واحد بيد آثمة مشتركة وكان الهدف من هذه الجريمة توجيه الطعنة النجلاء الى صدر الاسلام وكيد المسلمين بعد ان ذعرت الشبوعية الملحدة وتضافرت مع الصهيونية ضد تلك القوة السلمية الهائلة التي كانت لوحدها - امضى سلاح انتصاه الفقيدان في نضالهما وجهادهما والتي كانت مستمدة من الاسلام وروحه .

لقد كان الفقيد السيد ابوبكر تفاعوا باليو، معنيا بشؤون بلاده في غيرة وطنية وحماسة دينية الى اقصى حد يحمل هموم مواطنيه ويعمل لخراجهم من الظلمات الى النور . الى الحقيقة والمعرفة ، وذلك عن طريق الاسلام الدين الواضح الحجة



والمحجة • وكان يعرف مصادر العبث في بلاده ونوازع الشر  
ومواردها • وقد وقف ضد المبادئ الهدامة • الى جانب  
مصادر الخطر من صميم بلاده وبعض مواطنيه وبعض احزابها  
وكان ان تربص له القوم الاثمون واحكموا المؤامرة حوله بالاضافة  
الى رفيقه في الجهاد • الى ان بلغوا الغاية الدنيئة التي  
ارادوها •

ولكن الشعب النيجيري المسلم • لم يمت • ولم ولن  
يفت من عضده هول تلك الكارثة • حتى يثار لنفسه  
وكرامته ان شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله •

## ترجمة حياة الشهيد أحمد وبللو

عندما انضم دولة الحاج احمدو بللو الى  
رابطة العالم الاسلامي ، بعث الحاج حسين  
ليجو السكرتير الخاص للفقيه ، بموجب من  
ترجمة لحياته رأينا ان نسجلها فيما يلي  
للحقيقة والتاريخ .

اما الترجمة الوافية لحياة الشهيد ، فقد  
سجلناها في الصفحات التالية ، بعد ان  
استقيناه من المصادر العديدة الحافلة  
بأعماله وآثاره وجهاده :

الاسم والشهرة : الحاج السير احمد بلو  
ج . س . أ . ن . ك . ب . أ . م . ه . اسردوناسكتو  
رئيس وزراء شمال نيجيريا .

عنوان وتاريخ الولادة: رابا مديرية سكتو  
سنة ١٩٠٩

العنوان الدائم : مكتب رئيس وزارة  
شمال نيجيريا .

العمل الحالي رئيس وزارة شمال نيجيريا

## المؤلفات : حياتي ملاحظات عامة : انما رغبتى فى توثيق الدعوة الاسلامية ورفع مستواها وتوحيد كلمة المسلمين .

ولد المرحوم الحاج احمد بللو فى مدينة رباح التى تبعد  
٢٠ ميلا اعلى نهر النيجر على الضفة الشمالية منه ٠٠ وقد  
كان ذلك عام ١٩٠٩ م وكان ابوه وقتها واحدا من ثمانية  
واربعين زعيما فى مقاطعة - سكتو - شمالى نيجريا ٠

وقد صادف مولد الزعيم بيلو مرور سبع سنوات على  
معركة فاصلة بين المستعمرين البريطانيين والسلطان  
« الطاهرو » حيث طرد الاجنبى من اماره سوكتو وسقط  
مع اتباعه على حدود اقليم بورنو شهداء وقد استلم الحاج  
بيلو نفسه لواء السلطان - الطاهرو - الذى سقط منه فى  
هذه المعركة منذ عام ١٩٦١ بعد استقلال نيجريا ٠

وكان والد احمدو بللو هو الوارث الشرعى لعرش سوكتو  
وكان والده غنيا يملك مزارع خصبة وكبيرة وكانت جدة الحاج  
بيلو ابنة الامير رادد امير كانوا اما والدته فاحدى سيدات  
سوكتو وكان لاحمدو بيللو عشرة اشقاء من الذكور وخمس  
عشرة من الاناث كلهم غير اشقاء بقى منهم على قيد الحياة  
ثلاثة اخوة وسبع اخوات ٠

- وعندما بلغ بيلو خمس سنوات انتقل هو واخوه - ملامى

الى الفقيه لتعلم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم ٠٠ وتوفى  
والد الحاج بيلو وهو فى السادسة من عمره ٠٠ وبعد سنتين  
قضاها الحاج بيلو عند الفقيه انتقل الى المدرسة النظامية  
فى سوكونتو ٠

٠ ووالد الحاج بيلو هو السلطان السابع لسوكونتو وكذلك  
خمس من اخواته ، كانوا سلاطين ولكن - المصلح العظيم -  
هو والد الجد السلطان بلو ابن الشيخ عثمان والد فوديو  
الزعيم الشهير ٠٠ وقد تم للسلطان بيلو اخضاع الشمال  
لحكمه وقسم مملكته الواسعة الى قسمين ٠٠ الاول عاصمة  
جواند المدينة الصناعية التى تقع على بعد مائة ميل جنوب  
غرب سوكونتو ٠٠ والامبراطورية الاخرى وهى الشرقية  
اتخذت سوكونتو عاصمة لها شملت دولة الهوسا الكبيرة  
ولم يكن هناك اتصال مالى على الاطلاق بين هذه الامبراطورية  
وبين شعب الاقليم الشرقى الحالى من نيجريا ٠

ذهب الحاج احمدو بيلو الى المدرسة فى سوكونتو وبعد  
خمس سنوات تخرج وكان ترتيبه الاول على فصله ٠

وفى عام ١٩٢٦ التحق بكلية كاسينا التى كانت وقتها ارقى  
معهد فى الشمال وكانت مخصصة لتدريب وتخريج المدرسين  
وكان معظم اساتذتها اوربيين والدراسة فيها بالانجليزية ٠

وبعد انتهاء سنى الدراسة فى الكلية فى كاستينا عاد  
الطلبة الى المناطق التى جاءوا منها ليعملوا كمدرسين وعاد

احمدو بيلو الى سو كوتو حيث عين مدرسا للغة الانجليزية والهندسة بالمدرسة التى سبق وان تلقى فيها تعليمه ..

وقد حدث تغيير كبير فى حياة احمدو بيلو عام ١٩٣٤ حين قام السلطان بتعيينه رئيسا للمركز فى رباح - مسقط رأسه الذى خلا بوفاة ابن عمه وهكذا كان احمدو بللو من اصغر رؤساء المراكز الثمانية والاربعين التى تتبع امارة سو كوتو .

وكان اول ما قام به احمدو بيلو حين عودته الى - رباح - هو محاولة جادة لمحاربة الجهل المطبق هناك حيث اشترك فى اقامة مبنى واسع اتخذوا منه مدرسة لتعليم الكبار القراءة والكتابة وكان يتولى بنفسه التدريس لعدم وجود من يتولى ذلك .. واخذ بيلو فى اصلاح الطرق وشق الجديد منها ولقد استطاع فى هذه الفترة من رئاسته لرباح عن طريق العمل الشاق والاخلاص ان يكسب ثقة وحب الفلاحين .

وفى عام ١٩٣٨ طرأ تغيير كبير على حياة احمدو بيلو وترك رباح الى - جوسو - حيث مات فى هذه السنة السلطان حسن وخلفه السلطان ابو بكر ابن اخيه ..

ولقد كان السلطان ابوبكر يشغل منصب ( ساردونا ) لامارة سو كوتو اثناء حكم السلطان حسن ومنصب ساردونا يعنى قائد الحرس او حامل السيف الشجاع .. وكان من اعمال السلطان الجديد ان نقل احمدو بيلو الى وظيفة جديدة فى جوسو وكلف بالاشراف على اعمال اربعة عشر

مركزاً تمتد اراضيها على طول الحدود الشرقية وكانت توجد  
فى جوسو فروع من هذه الادارات الوطنية تخضع لارادته ٠٠  
واعلنت الحرب العالمية الثانية بعد تعيينه بسنة واحدة وعين  
ضابطاً للحرب فى سو كوتو ٠

وفى عام ١٩٤٨ سافر الى لندن لدراسة نظم الحكم المحلى  
وعقب عودته سنحت له فرصة الترشيح لعضوية المجلس  
الشعبى حين مات وزير سو كوتو فتقدم ونجح واصبح  
العضو الثانى الذى يمثل سو كوتو ٠

وعام ١٩٤٩ ذهب احمدو بيلو الى لاجوس لأول مرة حيث  
قابل السياسيين البارزين ومنهم الدكتور ازيكوى ٠

وحين اريد للدستور النيجيرى ان يعدل اجتمع الشماليون  
فى كادونا واختاروا مندوبين منهم للاشتراك فى هذا العمل  
الهام وكان منهم احمدو بيلو ٠٠ وكان احمدو بيلو دائماً  
ضمن اى انتخاب لمثل الشمال فى مجلس النواب الاتحادى  
او اى مجلس نيجيرى اخر ٠

وقد تقلد احمدو بيلو وزارتى تطوير المجتمع والحكومة  
المحلية عام ١٩٥٣ وقد سار احمدو بيلو على سياسة احلال  
الوطنيين فى وظائف الحكومة وفى سنة ١٩٦١ كانت نصف  
الوظائف يشغلها وطنيون ٠

وفى اول اكتوبر عام ١٩٥٤ اصبح رئيساً لوزراء الاقليم  
الشمالى وظل كذلك حتى لحظة اغتياله على ايدى الآثمين ٠٠

## خطاب دولة الحاج أحمد ويلاو

في المؤتمر السادس العام بمكة المكرمة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد صلوات  
الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين

اعزائي واخواني في الاسلام

اولا يجب ان نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على ان  
هدانا للدين وان واجتباننا بكرمه وعطفه لدين الاسلام الذي ألف  
بين قلوبنا ووجد به صفوفنا وجمع شتاتنا بعد طول الفرقة  
والشقاق يجب علينا نحن المسلمون ان نعتصم بحبل الله  
وان نستلهمه في كل اعمالنا وان نتحاب جميعا منه حبا خالصا لوجهه  
تعالى نعلو به على اهوائنا الفردية ومشاعرنا الشخصية حتى  
يسود بيننا الود والتعاطف وحسن الفهم ونستشعر واجب  
النصيحة بعضنا لبعض لحل مشكلاتنا وخلافاتنا .

لقد سمعنا خطاب صاحب الجلالة الملك فيصل نسأل  
الله ان يحفظ لنا حياته ويوفقه لخدمة الاسلام والمسلمين

وقد عالج جلالته فى حديثه جميع الامور الهامة والحيوية  
للمسلمين كافراد وجماعة وافاض فى توضيحها بما لا يدع  
مجالا لمزيد من القول نسأل الله مخلصين وندعوه سبحانه  
ان يجزى جلالته الجزاء الاوفى عن كل ما فعل وما زال يفعل  
من اجل الاسلام والمسلمين

#### • اخوانى الاعزة •

يشرفنى ان اخبركم ان النفوذ الكبير والاثر البالغ  
لرابطة العالم الاسلامى التى تحظى برعاية حضرة صاحب  
الجلالة الملك ، ويشرف عليها المجلس التنفيذى الذى اتشرف  
بعضويته ، اصبح ملموسا بجلاء ووضوح فى العالم كله ،  
وبمشيئة الله سوف يكون لها اثر كبير فى انعاش العالم  
الاسلامى وتقدم الحركة الاسلامية ونعلم جميعا ان مجهودات  
الرابطة ونشاطها المشكور اصبح من اكبر عوامل التضامن  
والسلام بين الجماعات الاسلامية المختلفة الامر الذى ساعد  
كثيرا على حل العديد من المشكلات الداخلية لهذه الجماعات  
حتى تستطيع بعد ذلك ان توحد جهودها وصفوفها لحل  
مشكلاتها الخارجية كذلك هذا عمل عظيم من اعمال الرابطة  
ونشاط مبرور يتلقاه الجميع بالشكر والتقدير •

احسن انه من واجبى ان اهنئ معالى الامين العام الشيخ  
محمد سرور الصبان الذى يعود الفضل فى اعمال الرابطة  
لكفاءته وقدرته ، ولعمرى فكل من يجرد نفسه لخدمة



الله سبحانه وتعالى لا بد وان يوفقه الله ويكمل اعماله بالتوفيق والنجاح ، كما احب ان اهنى مساعديه واعضاء الادارة فى المركز العام للرابطة على خدماتهم الجليلة ، وشعورهم النبيل بواجباتهم فى اعمال الرابطة نحن جميعا مدينون لكل هؤلاء الفضلاء ، ولا يسعنا الا ان نقدم لهم خالص الشكر وعميق الامتنان .

لاشك ان مؤتمرا على جانب كبير من الاهمية والحيوية والخطر كمؤتمرنا هذا هو هدف هام من اهداف الحج الكريمة الذى اختص به الله المسلمين وحدهم ، والذى يحسدها عليه غير المسلمين ويغارون منه .

ولقد قال الله فى كتابه العزيز « واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام . فكلوا منها واطعموا البائس الفقير » .

اذا نظرنا الى جميع المؤتمرات والاجتماعات العالمية التى تجتمع لحل المشكلات او فض المنازعات نجد ان البشر انما اخذوها مقلدين لهذه المنظمة الربانية السامية الرفيعة مؤتمر الحج الرائع الذى هو فى تنظيمه واغراضه ومراميه فوق ادراك البشر وأسمى مما يصل اليه تفكير الانسان .

ان نعمة الحج التى حباها بها الله هى من نعمه سبحانه وتعالى التى لا تحصى ولا نستطيع الوفاء بشكرها ، فانظروا

معى ، لقد اتينا من بلاد قريبة وبعيدة ، بلغات وثقافات مختلفة متباينة ، واللوان واثواب متناقضة وبالرغم من هذا التباين والاختلاف والتناقض فى اللسان والاثواب واللون نجد ان المسلمين فى هذا الاجتماع الربانى وكانهم جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . فواجبنا نحن المسلمون ان نحفظ بهذه الوحدة الربانية الكريمة مستجيبين لتوجيه الله سبحانه وتعالى ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) . واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالق بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا . وكنتم على شفاء حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ) نعم بما اننا نحن المسلمون كالجسد الواحد فى السراء والضراء يشعر كل منا بشعور اخوانه ويحس باحساساتهم ، اذن فعلى كل منا واجب فردى نحو هذا الجسد ، - وهو الاسرة الاسلامية الكبيرة - ليرى انه سليما معافى ، ويرى ان هذه الاسرة الكريمة سائرة الى غاياتها الكريمة واهدافها النبيلة . وعلى كل مسلم ان يساهم فى ذلك ويعمل له باذلا ما يسر الله له من طاقات وصدق الله العظيم . ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره )

اخوانى الاعزاء :

كل منا له مشكلات فى بلاده ، وانا شخصا لا اعرف الكثير عن مشكلات اخواننا الاخرين غير انى اعلم على التحديد

وبدقة مشكلات بلادى واعمل جاهدا مع اخوانى المسلمين  
هناك على حلها والتي من أجلها أطلب العون من كل من  
يستطيع العون والمساعدة حتى نتمكن من نشر الاسلام  
ورفع مستوى المسلمين فى بلادى النامية .

بلادنا نيجيريا مازال ينقصها الكثير ولم تنزل فى  
طريقها الى التطور ، ومع هذا فهى تحتل موقعا جغرافيا  
وتاريخيا على جانب كبير من الاهمية .

ولعل نقطة الضعف فى نيجيريا هى انها دولة حديثة  
الاستقلال ، وان السكان خليط من اجناس مختلفة العقيدة  
والثقافة . وبالرغم من ان المسلمين يكونون غالبية السكان فان  
مستوى الثقافة والتعليم الحديث بينهم منخفض الى حد كبير  
اذا ما قارناهم بالاقليات الاخرى ، وعلى الخصوص المسيحيين  
الذين يتفوقون فى هذا المضمار على المسلمين كثيرا بفضل  
المساعدات التى يتلقونها من الخارج وكلنا يعلم هذه الحقيقة .

وكلنا يعلم كذلك انهم لا يألون جهدا فى التمكن لدينهم  
ونشر رسالتهم . وحمدا لله وشكرا فقد تأذن سبحانه وتعالى  
ان يحفظ. كلمته ويحمى دينه .

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم  
نوره ولو كره الكافرون . هو الذى ارسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

يوجد فى نيجيريا كما فى غيرها من الاقطار الافريقية

كثير من الوثنيين • وهناك صراع شديد بين دعاة الاسلام  
ومبشرى المسيحية كل يعمل جاهدا لكسب هؤلاء الوثنيين الى  
عقيدته

### الرسالة

والاسلام وحى السماء الى البشر ونور الله الى الخلق  
لا يحتاج منا الا ان نرفع مشكاته حتى يسير الحائرون من  
الوثنيين الى نوره وهديه وفى نيجيريا اعمل وبعض الاخوة  
المسلمين بنشاط وجد فى حقل الدعوة والهداية بين هؤلاء  
الوثنيين ، وصادفنا والحمد لله نجاحا كبيرا واقبل الكثيرون  
منهم على الاسلام يدخلون فى دين الله افواجا كل يوم وفى  
كل جزء من اجزاء بلادنا ونحن نشكر الله كثيرا فبعونه  
وتوفيقه ، ورغم المشاغل الاخرى التى ارادها لنا سبحانه  
فقد انت مجهوداتنا ثمارها واعتنق الاسلام من هؤلاء الوثنيين  
١٧٦٩٣٠ فى الفترة من ديسمبر ١٩٦٣ الى مارس ١٩٦٥ •

وليس هذا كل شئ فقد اعتنق الاسلام ايضا بعض المسيحيين  
ومن بينهم شخصيات لها اهميتها فى المجتمع •

هذا من جانبنا ، وبالنسبة للمبشرين المسيحيين فانهم  
يعملون ويكدحون كما لم يعملوا ويكدحوا من قبل • انهم  
يخوضون المعركة ضدنا متخذين فى ذلك كل الوسائل، سالكين  
جميع السبل • وليس عجيبا ان نرى انظار الحركة  
التبشيرية مركزة على نيجيريا وانها اصبحت مكان اجتماعاتهم  
ومؤتمراتهم الدولية •

ولابين لحضراتكم مدى الجدية والخطورة التى تأخذ بها  
حركات التبشير العالمية هذا الامر وكذلك مدى توثبهم  
وتربصهم بنا ، أقرأ على حضراتكم مانشرته جريدة الهيرالداف  
سكوتلاند الكاثوليكية بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٦٥ تحت عنوان  
« تجربة فى نييجيريا » سوف يقوم جراى رئيس قساوسة  
سانت أندرووارد ينبورج بجولة كبيرة تصل الى ٦٠٠٠ كيلو  
مترا لزيارة مجموعة من قساوسته فى افريقيا ، والمعلوم ان  
جراى قد اخذ مسئولية التبشير فى مقاطعة من نييجيريا  
تبلغ مساحتها مساحة اسكتلندا نفسها . والان هو فى  
زيارة لهذه المقاطعة ليرى بنفسه كيف تسير التجربة . وهذه  
المقاطعة تسمى « بوش » وهى من اعمال جومس فى شمال  
نييجيريا . والتبشير جديد تماما فى هذه المقاطعة بل ان  
المبشرين فى بعض الاحيان هم اول رجل ابيض يراه سكان  
المقاطعة . فى عام ١٩٦٣ وافق رئيس القساوسة على ان يجهز  
قساوسة لمقاطعة بوش . ويبلغ سكان هذه المقاطعة مليون  
ونصف من الوثنيين فى الجزء الجنوبى ومليون ونصف من  
المسلمين فى الشمال . والامكانية الكبرى المثمرة لاعمال  
التبشير هى بالطبع فى الجزء الجنوبى حيث يوجد الوثنيون  
على ان يخصص قديسان أو ثلاثة لكل مركز تبشيرى ، وعلى  
هذا فيمكن لاثنى عشر الى ثمانية عشر قسيس ادارة اعمال  
التبشير فى المنطقة كلها . وفى خلال خمسة وعشرين عاما  
يمكن تكوين قساوسة محليين . وسوف تبلغ نفقات الاقامة

والادارة والتنقل لكل قسيس مقيم حوالى الالف جنيه سنويا .  
انتهى ماكتبه الجريدة .

لانستطيع نحن المسلمون ان نوقف نشاط هذه المنظمات التبشيرية بالوسائل الثانوية - غير انه فى استطاعتنا وبأمكاننا ان نحارب نشاطهم عن طريق جمعياتنا الدينية .  
واذكر على سبيل المثال ان جمعية نصر الاسلام التى أسست والى ساعدتها مرة رابطة العالم الاسلامى ، تلعب دورا كبيرا فى هذا الميدان ، وكنقطة للانطلاق فقد أسست الجمعية مدرسة يتلقى فيها الاطفال التعليم الابتدائى ، كذلك يدرب فيها الدعاة للاسلام . ويجرى العمل الان فى بناء مركز لادارة المدرسة ومكتبة فى بلدة كادونا . وتصدر الجمعية ايضا مجلة تسمى « نور الاسلام » تصدر بثلاثة لغات هى العربية والانجليزية والهوسى وهى اللغة المحلية لاهل الشمال ، والغرض من اصدار هذه المجلة هو تزويد الذين يعتنقون الاسلام بالمعلومات الكافية عن امور دينهم

وقد كان المفروض ان تصدر المجلة شهريا غير ان صعوبة وجود محررين للقسم العربى خاصة فى بلادنا جعل هذا امرا عسيرا .

ومن جانبى الشخصى فقد واصلت بناء واعادة بناء كثير من المساجد وخاصة فى المناطق الرئيسية وذلك لاعتقادى ان هذه هى خير وسيلة من وسائل الدعاة للاسلام كما انها تساعد

المسلمين كثيرا على زيادة الثقة فى امور دينهم وكثيرا ما ارسلت الشيوخ والعلماء الى الحج ، والى بلاد اسلامية اخرى فى بعثات الغرض منها الاستفادة فى امور الدين والاطلاع على تطبيق المبادئ والدراسات الاسلامية فى حياة هذه البلاد وشئوننا الداخلية والعالمية ، وانا على يقين ان مثل هذه الزيارات سوف يستفيد منها اخواننا الذين نبعثهم استفادة كبيرة وخاصة فى ميادين الشئون التى لها صبغة عالمية .

ولقد اتخذت الخطوات اللازمة لاجعل من « سو كوتو » فى الشاطئ الغربى لافريقيا والتى كانت مركز القيادة الاسلامية قبل الغزو الاستعمارى مركزا للابحاث نجمع له ما أمكن من الوثائق الاسلامية ذات الاهمية التاريخية .

ولقد شيّدنا لهذا الغرض معهدا يسمى « النظامية » . ولقد نشرت الى الان الوثائق المحلية التى كتبها اجدادى من قبل ، والتى تحظى عند الجمهور بالتقدير ، والاقبال عليها .

وبذلك قد حققت هدفين فى الوقت الواحد : الاول هو اطلاع المسلمين على مافى هذه الوثائق من معلومات عن الاسلام والثانى هو حث الناس وتشجيعهم على تعلم اللغة العربية التى كتبت بها الوثائق المذكورة .

ولقد ترجمت ايضا هذه الوثائق الى لهجة الهوسا ليتسنى لمن لا يجيدون اللغة العربية الاطلاع على مافىها من امور الدين .

## اخوانى الاعزة :

لقد حدثتكم عن كل هذه الامور لا لاننى اريد ان اشرح لكم ماذا أعمل ، ولا لاكتسب بذلك مديحكم وثناءكم . ولكن حتى نشعر جميعا بمسئوليتنا وننهض متكاتفين متعاضدين لخدمة الاسلام الحنيف التى هى واجبنا وفيها سرورنا وسعادتنا ، فكل ما نملك فى هذه الحياة انما هو عرض زائل لا نملك حقيقة منه الا ما ننفقه فى سبيل الله ونسخره فى خدمة دينه .

هناك كثير من الناس فى بقاع الارض المختلفة يعملون كل بطريقته الخاصة من اجل الاسلام وخدمته ، وسوف يجزيهم الله الجزاء الاوفى . وعلى الرغم من اخلاص هؤلاء المسلمين فان عملهم ليس منظما على الوجه الاكمل وبالطريقة التى تحقق احسن النتائج .

ان الاسلام فى ذاتهبقى دائما وابدا قويا ، ولكن العلة والضعف فينا نحن المسلمين واسباب هذا الضعف اننا عجزنا عن ان ننظم انفسنا وننسق مجهوداتنا للقيام باعباء رسالة الاسلام ، وحمل نوره الوضاء الى قلوب البشر .

لقد امر الله ان نتعاون بيننا وان نفعل الخير ونخشع فى تقواه ، ونهانا سبحانه وتعالى عن ان نجتمع على اثم او نتعاضد فى شر او عدوان ، وبمعنى اخر فقد وصفنا الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم باننا خير امة اخرجت للناس



لأننا نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونعبد الله حق عبادته .  
بكل هذه التوجيهات الربانية نجد أن المجتمع الاسلامي  
تسوده حقيقة روح التعاطف والود والمساعدة والعون ، غير  
أن هذه الخلال الحميدة والصفات الجميلة لا تكاد تظهر لغير  
المؤمنين ، وذلك لأننا نحن المسلمين نفتقد الكثير من التنظيم  
والتنسيق الذي يمكننا من إبراز اخلاق الاسلام العظيمة .  
لذلك فانا اهيب بهذه الرابطة ان تأخذ الخطوات العملية  
فورا لتنظيم وتنسيق نشاطنا ومجهوداتنا . وانا لا اطلب منكم  
ان تساعدوا بلادي ولكن اطلب منا جميعا ان نهض . ان  
نستيقظ ان نهب . . ان نتحد ونتكاتف لنوقد شعلة الاسلام  
ومنارته حتى يصل الى كل أرجاء الارض وإفاق المعمورة  
ويساعدنا على الوصول لهذه الغاية ان نكشف للجيل الجديد  
من شبابنا وشاباتنا عن عظمة الاسلام وان ندرهم في مختلف  
العلوم والفنون الحديثة والعصرية حتى يساعدهم ذلك على  
ان يواجهوا تحدى العالم الحديث .

وهنا اتساءل لماذا لا تتبنى الرابطة جمع تبرعات وإقامة  
صندوق خاص يكون الغرض منه الانفاق على تعليم المسلمين  
ونشر الاسلام الحنيف وحمل رسالته الكريمة الى قلوب لم  
تعرف نوره بعد

واقترح ان يسمى هذا المشروع ( شعلة الاسلام ) .  
وتستخدم اموال هذا المشروع فى بناء المدارس والجامعات  
وغير ذلك من المؤسسات التى تعود بالخير على المسلمين

وترفع من شأن الاسلام • وعلى المسلمين فى كل قطر من الاقطار ان ينظموا جمع التبرعات لهذا المشروع وفقا لظروف بلادهم • غير اننى اعتقد اننا هنا والذين اكرمنا الله بالحج الى بيته الحرام علينا واجب خاص فى هذا الامر ، فلقد أتينا الى هنا لنؤدى الفريضة ومع ذلك فدعونا ايضا نقدم خدمة للاسلام دعونا نجد الوسائل والطرق الفعالة لياتى الى هذه الارض المقدسة مزيد من الخلق وذلك ليتذوقوا هذا السلام والطمانينة وحلاوة الاخوة والحب التى حباها الله بها فى ايام الحج المباركة دعونا نفعل هذا ونتيح هذه الفرصة لمزيد من البشر وعديد من الخلق دائما وابدا وحتى يرث الله الارض ومن عليها •

وبخصوص مشروع التبرعات الذى قلنا عنه اقتراح ان يساهم كل حاج بحد من المال لصندوق المشروع فى حدود طاقته •

دعونا نعمل ايها الاخوان فالوقت مازال فى صفنا والفرصة مازالت سانحة ••• هذا هو وقتنا وهذه هى فرصتنا ، وما علينا الا ان نبعث فى قلوبنا من جديد تلك الشجاعة التى تميز بها المسلمون فى الماضى وصدق الله العظيم : « والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا » وهذه سنة الله انه لا يضيع اجر العاملين • فواجبنا ان نعين المسلمين فى كل مكان وزمان ليفعلوا الخير ويعملوا من اجل الاسلام • والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

# القارة الافريقية ومشاكل المسلمين فيها

- اولا : الوضع الراهن للمسلمين فى القارة الافريقية .
- ثانيا : القوى المناوئة للاسلام والمسلمين .
- ثالثا : الظروف التى تقف فى صالح المسلمين .

## اولا :

### الوضع الراهن للمسلمين فى القارة الافريقية

يشكل المسلمون اغلبية كبيرة من مجموع سكان القارة الافريقية اذ يزيد عددهم عن المائة والخمسين مليونا من مائتين وخمسين مليونا وهو مجموع سكان القارة ، ويزيد من اهمية وجود هذه الكتلة المتجانسة ديناً وثقافة ، ان الاغلبية من السكان غير المسلمين ينتمون الى قبائل وثنية لم تعتنق بعد ديناً من الاديان السماوية مما يجعلها مجالا خصيبا للدعوة الاسلامية ، ولا نعرف مكانا على وجه المعمورة يتهدى فيه للاسلام من الفرص والمجالات ما يتهدى للاسلام فى هذه القارة غير انها مع الاسف فرص محدودة الاجل والوقت .

ان القوى المعادية للاسلام تعتمد حرمانه منها بكل الوسائل وما لم تتضافر الجهود للافادة منها فانها من الممكن ان تضعيع الى الابد ، وعلى ذلك فيمكن القول ان العشرين سنة القادمة

ستكون حاسمة فى هذه القارة وعلاقتها بالاسلام ، وان القول بانها من الممكن ان تكون قارة اسلامية ليس فيه ادنى خيال اذا توافرت تلك الجهود المطلوبة .

ان من الملاحظ انه بالرغم من جهود هذه الاغلبية العديدة من المسلمين والتي تصل نسبتها فوق التسعين فى المائة فى بعض الاقطار فان المسلمين فى اكثر الاحيان لا يزالون يحكمون باقليات غير اسلامية ترسم لها سياسات تتناقض تماما مع التضامن الاسلامى وتفرض عليهم أنظمة تخالف روح الاسلام بل تعمل جهدها لاضاعة الفرص السانحة امام الاسلام للانتشار واسباب هذه الحالة تعود الى العوامل التالية :

أ - ان المسلمين على الاغلب قد حرموا من التعليم الحديث ، أما بواقع السياسة الاستعمارية التى تعمدت حرمانهم لتحكم فيهم غيرهم ، واما لخشيتهن من ضياع الدين اذا سمحوا لابنائهم بالانتساب الى المدارس التبشيرية ، وهذا الواقع جعل غير المسلمين يسيطرون على مراكز الدولة الرئيسية واجهزتها الحيوية كما ان الدول المستعمرة قد راعت فى اكثر الحالات وهى تنهياً لمنح الاستقلال ان تلقى الزمام الى ايدى زعامات غير اسلامية وان تستمر فى حمايتها عن طريق المعاهدات الثنائية والمعونات الاقتصادية وغيرها .

ب - ان فكرة تكتل الجماعات الاسلامية على اساس الاسلام لا تزال غير واضحة مما يجعل المسلمين ينقسمون بين الاحزاب

السياسية يحارب بعضهم بعضا بحجة ان النشاط السياسى لا علاقة له باندين مع ان الهدف من هذا التخطيط هو تجميد الاغلبيات الاسلامية وحرمانها من ممارسة الحقوق التى تعود اليها كاعلبية ، وان هذه الحقيقة المؤلمة تبرز وسط احداث كثيرة بصرف النظر عن أى جهة هى التى يجب ان تلام قبل غيرها .

ج - ان فهم الاسلام لدى بعض الجماعات الاسلامية فهم خاطيء مشوه تشيع فيه الخرافات - والباطيل مما يقدم سببا رئيسيا لانفلات الاجيال الجديدة من الرباط الاسلامى والاتجاه الى الافكار الحديثة التى يرون فيها حلا لمشاكل الحياة المعقدة ، وبذلك تتجمد طاقات الاغلبية الاسلامية بين مدرسة قديمة جامدة لا تراعى روح العصر ومطالب الحياة ومدرسة منفlette تماما لا ترى فى القديم اى خير وتتطلع للافكار الجديدة تقتبس منها ما تعتقد انه صالح لتطوير المجتمعات وتحقيق الرفاهية ، ومع ان هاتين المدرستين موجودتين حتى فى البلاد العربية ، الا ان هذه الفجوة اكثر خطرا فى افريقيا حيث المعركة ضد الاسلام فى ذروتها ، وحيث ان قيام جبهة اسلامية متماسكة تتوقف عليه صورة المستقبل كله .

## ثانيا :

القوى المناوئة للاسلام والمسلمين

أ - التبشير :

منذ اطل التبشير على افريقيا قبل اكثر من قرن ونصف

وضع نصب عينيه هدفا واحدا هو تنصير الافريقيين سواء كانوا مسلمين او وثنيين ، وقد اعتبر تشويه عقائد المسلمين واضعافهم سياسيا واجتماعيا خطوة مهمة نحو اخراجهم عن الاسلام ، او على الاقل تشويه صورته واضعاف نفوذه بينهم حتى يصبحوا مجموعات تافهة لا تملك من امرها شيئا ، ومن الخطأ ان نتصور ان هذه الحملة قد فشلت تماما والدليل على ذلك هو ما اسلفنا من وجود نخبة مسيحية تسيطر على مقدرات البلاد الافريقية بما فيها بعض البلاد الاسلامية ، ولا يزال التبشير يمارس عمله بوسائله القديمة التي لا تزال فعالة فى النسبة الافريقية وهو الدخول الى نفوس الناس عن طريق اعمال ظاهرها الرحمة من مدارس ومستشفيات وملاجئ وغيرها على أن هذه المراكز يمكن ان تتحول كما حدث فى بعض الظروف الى مراكز تحمس او قيادات للاضرابات والفتن اذا كانت هذه الاساليب ضرورية للاضرار بالبلاد الاسلامية ، وقد ادرك المبشرون انهم يواجهون مرحلة حرجة بعد الاستقلال سببها ان التبشير قد اقترن مع الاستعمار وان المسيحية قد عرفت فى افريقيا بانها ديانة الرجل الابيض فاحذوا يعقدون المؤتمرات ويضعون الخطط لفصم الصلة الظاهرة مع الدول الاستعمارية وتبنى المطالب الانسانية للشعوب الافريقية • او باختصار ( افارقة ) المسيحية وجعلها دينا للرجل الاسود بكل الوسائل •

وغنى عن القول ان نذكر ان محاولة عزل التبشير عن الاستعمار ما هى الا خطة ظاهرة تمثل حركة التراجع التى تسبق

الانقضاى لا سيما وان خطط الاستعمار كلها تتغير الآن لتأخذ اشكالا وصورا مقبولة كالتعاون الاقتصادى والثقافى التى لا تعنى فى الحقيقة سوى السيطرة باسلوب جديد وهكذا فى الوقت الذى يتغير فيه الاسلوب الاستعمارى يتغير معه رفيقه فى المعركة التبشيرية وان كان كلاهما يعملان متفقين لاهداف واحدة .

ويساعد التبشير على نجاح خطته فى طورها الجديد وجود دول افريقية اصبحت فيها السيطرة المسيحية كاملة شاملة كليبيريا فأصبح بالامكان تسخيرها كقواعد فى قلب القارة وهذا الاسلوب بالنسبة لافريقيا صحيح وسليم ، ومن هنا كان لابد لنا من ايجاد قواعد اسلامية فى افريقيا تقوم هى بواجبات الدعوة الاسلامية ، والا اوقعنا الاسلام مع الوقت فى ذات الخطأ الذى تحاول المسيحية تفاديه الان وهو تصوير الاسلام وكأنه دين اجنبى مفروض على افريقيا من الخارج وهى صورة لا تقبلها العقلية الافريقية المعتزة بالاستقلال . ولذلك اعيد القول بان المجهود الاسلامى فى افريقيا يجب أن يمر عن طريق الافريقيين انفسهم ، ومن حسن الحظ ان الجذور الاسلامية فى افريقيا عريقة حية لا تحتاج الا الى بعث وتنظيم جديدين .

## ب - الاستعمار :

كما بدأ التبشير والاستعمار رحلتها معا الى قلب القارة الافريقية فانهما لا يزالان يعملان معا بصورة مستترة حيننا

وظاهرة حيناً حسب الظروف ، وان كان التبشير يعمل عمله  
فى هدم الدين وتقويض الثقافة والتقليد وبتجريد الشعوب من  
الحضارة التى يوجدها التمسك بالافكار والعادات المتوارثة ،  
فان الاستعمار هو القوة التى تستغل هذا الفراغ وتحقق منه  
النتائج المرجوة وهى :

١ - استعمار الشعوب وتسخيرها للمصالح الاستعمارية  
واستغلال ثرواتها الطبيعية لتحقيق رخاءها لدى الشعوب  
المستعمرة وهذا الحلف الشرير بين التبشير والاستعمار يقوم  
بشكل ملموس فى القارة الافريقية بل لعله لا يظهر باجلى صوره  
كما يظهر على المسرح الافريقى .

واذا كان التبشير قد نجح - كما اسلفنا - فى خلق طبقة  
من المواطنين الافريقيين المؤهلين للزعامة والقيادة فى عهد  
الاستقلال فان الدول الاستعمارية تدعم هذا الصنف من  
الزعامات وتساعد على بقاءه بكل ما تحت يدها من وسائل  
المساعدة الادبية والمادية والدعائية بل والعسكرية اذا لزم الامر  
تحت ستار التعاون او التوافق فى المناسج السياسية او  
الافكار الاجتماعية .

### ج - اسرائيل :

نأتى الآن الى القوة الثالثة الرئيسية التى تعمل فى افريقيا  
وهى اسرائيل والواقع ان هذه القوة لا تعمل منعزلة عن القوتين  
الآخرتين بل متضامنة معهما ومتفاهمة على مخطط واحد . ومن  
الواضح الجلى ان الصهيونية تعمل بقوة على محاربة الاسلام



والمسلمين ولا غرابة اذن ان تستغل القوتين الآتفتى الذكر لتسخيرها فى مآربها الخاصة التى تعمل لاجلها وتحقيقها لاستمرار كيائها الباطل لا سيما فى تلك الاراضى البكر ذات التربة الصالحة الخصبة التى لا يصعب تكييفها باللون الذى يراد لها ويراد بها . وهكذا نراها تبذل كل ماتستطيع فى مجالات الرأى والثقافة ومجال المادة بدعوى المساعدات الزائفة ، لتخلق لها مكانا وكيانا ووجودا فى قلب تلك القارة تساعد على تحقيق غاياتها واهدافها بمختلف الاساليب التى يمكن ان تبتكرها لتوصلها مبتهاها بالاضافة الى بعض العوامل المحلية الاخرى التى تأتى من طريق مباشر او غير مباشر . كما ان خشية المسيحيين الافريقيين والكنائس المسيحية عامة من انتشار الاسلام وقوته فى افريقيا جعلتهم يلجأون الى استجلاب الطرف الثالث ليكون ممثلا فى ساحة الصراع باعتباره حليفا قويا لا تنقصه اسباب العداء والحقد على العرب المسلمين وبينما تتجه الخطة الاسرائيلية لكسب المسيحيين على هذه الاسس فانها تحاول كسب المسلمين وتفتيت تأييدهم من قضية فلسطين عن طريق ايهامهم بان هذه القضية سياسية وليست دينية وتصوير القضية احيانا بانها قضية تافهة .

## ثالثا :

### ظروف فى صالح العرب والمسلمين

ليست كل الظروف والعوامل معادية للعرب والمسلمين فى

افريقيا ، بل هنالك ظروف تسير فى مصلحتهم اذا هم احسنوا  
استغلالها ومن ذلك : -

١ - ان الصراع الدائر بين الشعوب الافريقية وبين  
بقايا الاستعمار وحكومات الاقليات العنصرية فى جنوب افريقيا  
وروديسيا يجعل الافريقيين يتطلعون للدول العربية  
والاسلامية كقوة مهمة فى المعركة سواء فى الامم المتحدة او  
خارجها وهذا الموقف يحتم التخطيط لاستغلاله لصالح القضايا  
العربية والاسلامية وتأكيد الاخوة الاسلامية الافريقية لمصلحة  
هذه الشعوب .

٢ - ان المسيحية التى لاتزال متهمة بانها دين المستعمر  
الابيض ورغم المحاولات التى تبذلها الكنيسة لتبرئة نفسها من  
التهمة فان هذا الفهم سيظل يشكل عقبة امام انتشار المسيحية  
على الاقل لفترة من الوقت ، ويخطئ المسلمون خطيئة تاريخية  
تستحق الندم فى المستقبل اذا هم اضاعوا هذه الفرصة  
السانحة .

٣ - ان المجموعات الوثنية فى افريقيا ثبت انها اسرع  
استجابة للدعوة الاسلامية وان اى جهد منظم كليل بان يكتسب  
العدد الاكبر من هذه المجموعات فى صف الاسلام .

٤ - ان استقلال دول اسلامية والميل الطبيعى لايجاد علاقات  
حسنة مع العرب والمسلمين يمنحنا فرصا ذهبية للتعاون مع  
هذه الدول والاستفادة من وضعها الجغرافى فى خدمة اى

مخطط اسلامى مدرّوس • ولا بد ان نضع فى تقديرنا  
استغلاله •

وهكذا يحاول النفوذ الاسرائيلى باخطبوطه الممتد ان يرسل  
شبابه الى صميم القارة والى كل مكان فيها ليثبت من وجوده  
ويحقق من اهدافه على حساب المسلمين ومصالحهم الاسلاميه  
وعلى حساب اهل القارة انفسهم بمختلف الاساليب الخبيثه  
التى اشرنا اليها فيما تقدم •

## لن مات أحمد وبيلاو، فإن دعوة الحق لن تموت

كلمة سعادة الشيخ صالح قزاز وكيل الأمين العام  
لرابطة العالم الاسلامي

حدث جلل وفاجعة كبرى حلت بالاسلام فيالهل المصيبة  
وانا لله وانا اليه راجعون .

لقد اصبح من غير المشكوك فيه بعد ان تكشفت الحقائق  
عن حوادث الانقلاب في نيجيريا ان الحركة الانقلابية لم يكن  
مقصودا منها الا القضاء على الحركة الاسلامية وتوجيه طعنة  
غادرة للاسلام والدعوة اليه في تلك البلاد .

فهل يظن الاعداء ان دعوة الحق ماتت بموت احمدو بيلاو  
ورفاقه الابرار كلا ثم كلا . ان دعوة الحق لن تموت وانه كلما  
خبا بها صوت قيض الله لها صوتا ينادى بها ويبلغها الناس  
فقد وعد الله سبحانه وتعالى بذلك حيث يقول في الاية الكريمة  
( يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو  
كره الكافرون ) .

لقد استشهد احمدو بيلاو وهو قرير العين منشرح الصدر  
لانه يعرف ان الراية التي كان يحملها لن تسقط بعده وانه

سيأخذها من بعده رجال وهبوا انفسهم لله •

( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه  
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ) •

كثير من الزعماء ماتوا وتأثر الناس لموتهم  
ولكن موت احمدو بيللو كان اعمق تأثيرا فى نفوس  
المخلصين من الرجال العارفين به ذلك لان احمدو بيللو مات  
ولما يبلغ نهاية الشوط فى حلبة الجهاد •

انه لا يزال فى بدء كفاحه الطويل الذى رسمه له الاسلام  
ان صيحاته المدوية يعلن بها كلمة لا اله الا الله محمد رسول  
الله فى ربوع افريقيا لا تزال حية تدوى فى كل مكان •

قتلوه وقتلوا معه عددا من رجاله الصالحين واعوانه الاخيار  
قتلوه وقتلوا معه زوجته التى كتب الله لها الاستشهاد •

ارادوا بقتلها اخفاء تفاصيل جريمتهم حتى لا يرونها احد  
وحتى لا يعلم بكيفيتها احد وما علموا ان احمدو بيللو وقد فاز  
بالشهادة لا يبالى كيف كان مصرعه ولسان حاله يقول :

ولست ابالى حين اقتل مسلما

على أى جنب كان فى الله مصرعى

رحم الله احمدو بيللو لقد كان طودا شامخ الذرى وحصنا  
من حصون الاسلام فى تلك البلاد فكيف لا تبكيه الاعين وكيف  
لا تتفطر لموته القلوب •

عاش ومات وهو ثابت على دعوة الحق هدى الله به من  
الضلالة من هدى واسلم على يده مئات الالوف من الناس .

كان مخلصا فى دعوته الى اقصى حدود الاخلاص ولذلك  
كانت دعوته تسرى فى القلوب سريان الكهرباء .

كان رجل جد وصرامة فى الحق انه لا يرسل الكلام جزافا  
لانه يعنى ما يقول ولا ينطق بالكلمة حتى يعرف موقعها من  
نفوس سامعيه .

خطب فى المؤتمر الاسلامى الذى انعقد فى حج عام ٣٨٤  
بمكة المكرمة فكانت رائحة الاخلاص تفوح من ثنايا كلماته  
وكانت آماله الكبيرة ومخططاته الحكيمة فى نشر الدعوة  
الاسلامية فى افريقيا تتجلى من بين تلك الكلمات .

هكذا عاش وهكذا مات رحمه الله ورحم معه رفاقه الاخيار  
رحمة الابرار .

« بسم الله الرحمن الرحيم - ان الله اشترى من المؤمنين  
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون  
ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقران ومن اوفى  
بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو  
الفوز العظيم » صدق الله العظيم .

وانتم يا اعداء الله مهلا فان راية الاسلام ستبقى خفاقة الى  
الابد وسيتلقاها الابطال من رجال هذه الامة واحدا تلو الاخر  
حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

ان ساعة الانتقام اتية لا ريب فيها وان الله لكم بالمرصاد  
ان ما قمتم به من غدر وخيانة سيكون حافزا لهذه الامة لاثارة  
حميتها الكامنة فى النفوس حتى تحل بكم نقمة الله وحتى  
يتم النصر لدين الله .

ان فى الامة الاسلامية الف احمدو بيللو وان كل واحد من  
هؤلاء الابطال لن يتردد فى الاقدام لنصرة الله .

وان كل واحد منهم يتمنى ان يلقي ما لقيه احمدو بيللو من  
شهادة فى سبيل الله فالمؤمنون لا يرهبون الموت والله  
سبحانه وتعالى قد بشرهم بالحياة الطيبة فى الآخرة كما جاء فى  
الآيات البينات .

( ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء  
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون  
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر  
المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم  
القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم  
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا  
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم  
يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ) .

لقد وعد الله عباده المؤمنين بالنصر والتمكين وان الله لا  
يخلف الميعاد وعدهم بذلك فى قوله عز من قائل .

( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم  
فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم  
الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ) صدق الله  
العظيم .

فيا رجال الاسلام ويا انصار الاسلام هيا الى الامام احملاوا  
الراية ونادوا بدعوة الحق واسمعوا لما يخاطبكم به الرب جل وعلا  
فى الاية الكريمة ( ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم  
مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام  
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا منكم ويتخذ منكم  
شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق  
الكافرين ) .

فالبدار البدار لدعوة الله سيروا على ما سار عليه اسلافكم  
الشهداء واطلقوها صيحة مدوية بكلمة الله قال الله تعالى  
فى كتابه العزيز ( يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة  
تنجيكم من عذاب اليم تؤمنوا بالله ورسوله وتجاهدون فى  
سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون  
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار  
ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى  
تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ) صدق الله  
العظيم .

وكيل الامين العام لرابطة العالم الاسلامى

محمد صالح قزاز



# عواطف المسالمين نحو الشهيد

## فى السودان

اهتزت نفوس اخواننا السودانين وغمرتهم موجة الحزن والالم حين نعى اليهم الناعى شهيد الاسلام المرحوم الحاج احمدو بللو ، وقد تجلت عواطفهم المريرة نحو هذا الحادث الجلل فيما نشرته صحفهم ، وسجلته اقلام كتابهم ، وعلى رأسهم جميعا سيادة الزعيم الكبير الامام الهادى المهدي ، فقد ابرق سيادة الامام الهادى المهدي الى مولانا الشيخ سعيّد حفيد الشيخ عثمان بن فواندا فى نيجيريا يعبر عن اسفه على اغتيال نخبة من خيرة رجال الاسلام وفى مقدمتهم السرونا احمدو بللو وابو بكر تفاوا باليوا ظلما وعدوانا ، ويعلن ادانته لهذا العمل السيئ . ويترحم على ارواحهم الطاهرة ويقدم احر التعازى الى اسرة الفقيد العظيمين .

## فى الولايات المتحدة وكندا

تلقت رابطة العالم الاسلامى كتابا من السيد احمد توتونجى رئيس اتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة الامريكية ، وكندا ، ينعى فيه الشهيد الحاج احمدو بللو ويسجل صدى

ذلك الحادث الاليم فى نفوس المسلمين هذه خلاصة منه :

ببالغ من الحزن نشير الى اغتيال الحاج احمدو بيلو رئيس وزراء نيجيريا ٠٠ ذلك الاغتيال الذى حدث على يد الجبناء فى ١٥ يناير ١٩٦٦ وبوفاة السيد احمدو بيلو فقد المسلمون فى نيجيريا خصوصا ومسلمو العالم عموما زعيما اسلامية قويا كرس حياته لخدمة الاسلام ، فقد كان يبعث روح العمل والحماس فى نفوس الاخرين للعمل على تحقيق الوحدة الاسلامية العالمية ولقد اتاحت لى فرصة الاستماع الى خطابه الذى القاه فى المؤتمر الاسلامى فى مكة المكرمة .

لقد كان الحاج احمدو يسعى دائما لتوحيد كلمة المسلمين فى العالم على اساس التعاليم والاوامر التى وردت فى القرآن عن الاخوة الاسلامية . وكان قول الله تعالى . انما المؤمنون اخوة ، محور احاديثه وخطبه وكان يناشد جميع مسلمى العالم ان يتناسوا الاختلافات فيما بينهم ويتحدوا لان فى اتحادهم صلاح المسلمين وصلاح الاسلام العظيم وبه يستطيعون حمايتهم من التيارات الصليبية التى تجرفها بعض القوة الخبيثة فى العالم

وكان السيد احمدو بيلو يدعو البلدان الاسلامية النامية الى مساعدة البلدان الاسلامية غير النامية وكان يعتقد تماما ان المسلمين اذكاء جدا ويحث مسلمى بلاده ومسلمى العالم على التمسك بالاسلام كمنار يرشددهم فى مواجهة تصارييف الزمن ان وفاة الحاج احمدو بيلو ليست خسارة لنيجيريا وحدها

بل خسارة للحركة الاسلامية فى افريقيا وللعالم الاسلامى  
عموما فقد وقع حادث الاغتيال قبل عشرين يوما من المؤتمر  
الاسلامى المزمع عقده فى اليوم الرابع من شهر فبراير ١٩٦٦م  
وهو ضربة للحركة الاسلامية الحديثة .

ولا يخامرنى شك مطلقا فى أن الدافع الرئيسى لمقتله هو  
محاولة الصليبية العالمية وهى عدوة الاسلام ، قمع الحركة  
والضغط على المسلمين باية وسيلة كانت .

لقد كان المرحوم مثالا عاليا للمسلم الذى يدرك مشاكل  
المسلمين فى العالم الاسلامى حيث اخذ على عاتقه مسئوليات  
كبيرة وادى واجبه نحو رسالة الاسلام خير اداء .

والان علينا نحن المسلمين ان نقتفى اثره فى سيرنا لنكمل  
هذا العمل الجبار الذى بدأه ولنتذكر قول الله تعالى « ام  
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم  
مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين  
آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » .

## فى الفيلبين

فى برقية ارسلها السيد احمد د . ألتتو عضو المجلس  
التأسيسى ورئيس الاتحاد الاسلامى فى مانىلا عاصمة  
الفيلبين ، يعرب فيها عن مدى الحزن ، الذى غمر المسلمين  
هناك على الشهيد الحاج احمدو بللو ، ورفيقه فى الجهاد

والاستشهاد ابى بكر تفاو باليوا وما اصاب المسلمين فى  
الفيلبيين من تأثر بالغ لهول المصاب وفداحتة .

## فى الاردن

كان للفاجعة الكبرى بوفاة الشهيدين احمدو بللو وابو بكر  
تفاوا باليوا اثرها الليم المرير فى شعب الاردن الشقيق ، وقد  
بعث معالى السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب ببرقية  
الى رئيس وزراء نيجيريا ضمنها تعازى المجلس باستشهاد  
الزعيمين وجاء فى تلك البرقية ان مجلس النواب الاردنى  
تلقى ببالح الحزن والاسى الفاجعة الكبرى التى المت بنيجيريا  
باستشهاد قائديها العظيمين احمدو بللو وابو بكر تفاوا باليوا  
الزعيمين اللذين كرسا جهودهما ونذر حياتهما لخدمة  
قضايا الحق والحرية والعدالة الانسانية فى هذا العالم .  
وان مجلس النواب ليعرب عن شعوره العميق بالخسارة  
الفادحة ، فيقدم احترعازيه ويسأل الله لهما الرحمة والغفران .

## فى شرقى افريقيا

فى رسالة من السيد محمد عبد الرحيم من الجماعة  
الاسلامية فى باكستان الشرقية يسجل فيها شعور المسلمين  
هناك ، نحو هذا الحادث الجلل ، الذى اصابهم فى الصميم ،  
باغتيال الشهيد الحاج احمدو بللو وابو بكر تفاوا باليوا ،  
وما كان لهذا الحادث من اثر عميق عز النفوس والقلوب ويشيد  
بمكانة الحاج احمدو بللو وجهاده للاسلام والمسلمين .

# الحقيقة يوم العيد

بقلم معالي الشيخ علال الفاسي  
الرباط : المغرب

ونفتح اعيننا على هذه الحقيقة المرة ، المسلمون متخاذلون واعدائهم يدبرون لهم المكائد ويحولون بينهم وبين الطمأنينة في الحياة والاهتمام بمعالجة احوالهم التي يسودها التخلف والانحطاط .

نفتح اعيننا يوم العيد لنتذكر مآسى المسلمين في فلسطين وفي كاشمير وفي قبرص وفي جنوب السودان وفي جنوب المغرب ، وشماله ، ولنشعر بالتخاذل الكامل الذي يسود المسلمين المتجاهلين لقضاياهم بل المتنامرين عليها .

ونفتح اعيننا لنتذكر ان رجلا من رجال المسلمين وعظيما من عظمائهم ، هو المجاهد المؤمن الحاج احمد بيلو رئيس الحكومة في شمال نيجيريا قد اغتيل ، وذهب ضحية التنامر الذي لا يدري احد مصدره . ولكن الكل يعلم الجهود المبذولة من طرف هذا الرجل لنشر الاسلام ومقاومة التبشير الصليبي والصهيونية ودسائسها في بلاده ، والكل يعلم ان سياسته لم تكن ترضى بعض الدول الافريقية التي ظلت تشجع المعارضة بكل وسائل الاغراء والاعواء ، مع ذلك فمن الذي قتل الحاج احمدو بيلو ! انهم الذين قتلوا الحسن البنا في المشرق ، والذين ذبحوا عبد

العزیز ابن ادريس فی المغرب ، قد یظن ان المباشرين من ابناء البلاد هم الذین اعنى ، ولكن هؤلاء لم یكونوا اكثر من السکین او المسدس ، اما الضاربون فهم المتثامرون على الاسلام المحاربون لدعوته التى تجد الاستجابة الكافية فى افريقيا وفى غيرها .

ان نیجیریا اكبر دولة اسلامية فى افريقية ، وهى تبلغ نیفا وخمسين مليونا ومعظم سكانها مسلمون ، وهى موطن الامل للمسلمین فى مستقبل المحمدية بالقارة ، ولذلك كانت وستبقى محط المقاومة الشديدة والکید المتواصل من طرف الصليبية والصهيونية والاستعمارية الدولية .

لقد وقعت انقلابات فى افريقيا ، بعضها من اصابع الغرب وبعضها من اصابع الشرق ، وقد ضربت السنة الماضية الرقم القياسى فى الانقلابات ، ولكن ما وقع فى نیجیریا شئ مختلف عن كل ما وقع فى افريقيا ، واسباب هذه المأساة غير اسباب تيك . فنیجیریا لم تتطرف فى معارضتها للغرب ، ولم تمنع اليساريین من ان یعيشوا وينشروا مبادئهم كما يشاءون ، فجماعة العمل تتمتع بكامل حريتها فى شمال نیجیریا وتحت رئاسة السيد بيلو ، اذن ليس هناك من جهة الحرية ما يدفع الى قتل رجل كبيلو ، وانما احمدو بيلو ، الرجل الذى يقف امام الناس ليعرض برامجہ لخدمة الاسلام ومقاومة التبشير المسيحى فى بلاده ، الرجل الذى يقف لیصرخ ضد الصهيونية والمتعاونین معها فى افريقيا .

لقد استمعت لاحمدو بيلو يتكلم فى المؤتمر الاسلامى المنعقد بمكة فى العام الماضى ، ولم اتمالك ان حمدت الله على ان جعل فى المسلمين من يصدع بالحق مثل ذلك الرجل ، انى لا اعتقد ان رئيس حكومة اسلامية غيره يستطيع ان يقف امام الناس ليعرض عليهم برنامجا مدققا لخدمة الاسلام ويطلب من رؤساء المسلمين ان يتعاونوا معهم عليه :

والسيد بيلو الباعث الاكبر على طلب جلالة الملك فيصل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامى ، ولقد نادى فيصل بهذه الدعوة واخذت طريقها للقبول عند الكثير من الرؤساء والملوك المسلمين ، ولكن اقلام الصليبية تحركت تزعم انها دعوة لحلف عسكرى اسلامى ، وسيف الصليبية والصهيونية تحرك ليقتل الرجل الذى كان احدى دعائم هذه الدعوة .

ولم تكن دعوة القمة الاسلامية من اجل حلف عسكرى ، ولم تكن له غاية اكثر من البحث عن وسائل من داخل الاسلام للنهوض بالمسلمين ، اى لم يكن الامجلس شورى للمسلمين كما امر الله اذ قال « وامرهم شورى بينهم » والا مؤتمر للبحث عن شؤون المسلمين كما امر الله « واثمروا بينكم بمعروف » وهب ان احدا دعا لحلف عسكرى بين الدول الاسلامية ، فماذا فى الامر مما يخيف او يزعج؟ اهى جريمة ان يتكتل المسلمون تكتلا مدنيا او عسكريا ؟ يمكن لليهود ان يجتمعوا ويؤسسوا الوكالة اليهودية ، ويمكن للمسيحيين ان يعقدوا

الكنصل ، ويمكن للشيوخ عيين ان ينظموا الكمينتـرن ،  
وللرأسماليين ان ينظموا الناطو وغيره ، ولكن المسلمين لا  
ينبغي ان يجتمعوا ولا ان يحدثوا لهم مؤتمر قمة ، او مجلس  
شورى ، هذا منطق المناوئين للاسلام ، تردده اقلام العملاء  
والمأجورين ، وهذه سيوف الهدامين له ، لا ينتبه لها المسلمون .

فالى متى هذا التخاذل ومتى يشعر المسلمون بان  
تضامنهم واخوتهم هما اللذان ينقدانهم من وهدة السقوط  
والتخلف ، لقد ضرب بيلو المثل لنا فى صدقه وصراحته ،وقد  
مات ضحية الغاية التى آمن بانها الحق ، فليكن فى الرؤساء  
المسلمين من يأخذ الشعلة من يده ، ويزيد فى تحقيق دعوته ،  
فان الموت فى سبيل الله اعلى امانى المؤمنين الذين لا  
يرجون اكثر من ان يحسبوا فى عداد الشهداء الابرار .

لقد مات بيلو شهيد الاسلام ،فلنذكره يوم عيد الفطر  
ولنحتسبه زكاة المجاهدين من اجل الغد الافضل للمسلمين .

علال الفاسى

الرباط



# لماذا أحمدُ وبيللو

بالذات ٠٠ وفي هذه الاوقات ٠٠

بقلم الاستاذ السيد حسن كتيبي  
جدة

هل كان الهدف الرئيسى لتلك الثورة الغاشمة الظالمة  
هذا الرجل بالذات !!؟ وكان التوقيت لقتله محددًا بهذه  
الاقوات ؟!

اما هو بالذات - فلانه البطل الاسلامى الافريقى الذى شغل  
قلوب المؤمنين بالمحبة والاكبار ٠٠ كما خلع قلوب الكافرين  
والجاحدين والمارقين بالذعر للفتوح الفكرية التى حققها  
فى افريقيا الغربية ٠٠ بدعوته الاسلامية السلمية !

لقد دخل بدعوته كثيرون فى هذا الدين ٠٠ واستقام  
بدعوته كثير من المضللين ٠٠ وسعى نور اليقين بين يديه -  
حتى عرف بايمانه اكثر مما عرف بمكانه ٠٠

فمكانه رئيس وزارة فى مكان ما بافريقيا - وما اكثر رؤساء  
الوزارات فى كل مكان من الارض ٠٠ ثم لا يعرفهم احد الا فى  
اضيق حد !!

اما ( بللو ) فقد كان على كل قلب ٠٠ وعلى كل لسان -  
فى قلوب اعدائه كما هو فى قلوب اصدقائه ٠٠ وعلى السنة

المدعورين من نشاطه .. كما هو على ألسنة المستبشرين  
بذلك النشاط !!!

ولعل اعظم أمنية كان يتمناها ذلك البطل هي هذه النهاية .

ان الشهادة للمجاهدين فى سبيل الله هي اعظم الامانى ..  
ولقد عزت هذه الامنية على مثل خالد بن الوليد .. وهو من  
هو بلاء فى الاسلام .. وابتلاء فيه .. فاذا تحققت لاحمدو  
بللو هذه الامنية فقد قرت بها عينه !

ان ثياب الاحرام لم تخلق من عمرته .. وجهاده فى سبيل  
الدعوة الى الله على نور من ربه وبصيرة من أمره -

أمرًا لسياسة العالمية المحدقة بالعالم الاسلامي .. الماكرة  
به .. الحاقدة له .. جهاده ذلك - لم يقر قراره .. ولاخف  
أواره .. ولا خبا شراره .. فاذا جاءت الشهادة وهو على  
تلك الحال فيا لحسن الخاتمة !! وبالطيب الامنية !

اجل !

لقد كان احمدبللو - بالذات اغلى مطلب لتلك الشـورة  
المفتعلة .. وكان هذا الوقت هو الوقت الذى لم يبق مجال  
للسبر بعده عليه .. فقد استطاع ان يحقق من النتائج  
مايعود على الاسلام والمسلمين بالعزيزة والكرامة والتقارب  
ومواجهة المشاكل بشجاعة وصراحة .. وفى مقدمتها مشكلة

اسرائيل والمسلمين ، لبنى ( العرب ) فقط على حد قوله •  
استطاع ان يحقق من تلك النتائج مااستحق به ان يقتل  
حتى الموت !! وان يضحى فى سبيل قتله بسلام نيجيريا  
كلها وأمنها واستقرارها !

فويل للاخيار من الاشرار !! وويل للمؤمنين العاملين  
الصالحين من المارقين •• والكفار •

وويل للآمنين المطمئنين من كيد الاستعمار ••

رحم الله الفقيد •• وألهم كل مسلم فيه حسن العزاء ••

وهياً للرأية التى حملها •• والرسالة التى وصلها  
السواعد القوية التى تخلفه على نقلها •

وانا لله وانا اليه راجعون

# وَجْهَةٌ نَظَرُ

بقلم الاستاذ احمد محمد جمال

## مكة المكرمة

مضى على الدرب المقدس ، فى موكب الشهداء ، الزعيمان  
الافريقيان احمدو بيلو وابو بكر تفاوى بليوى ، اللذان  
اريقتا دماؤهما الزكية على ايدي المتمردين فى نيجيريا .

لقد استشهدا - رحمهما الله - فى رمضان المبارك ، وذلك  
بلا شك من تمام السعادة ، وكمال الشهادة . وكان احمدو  
بيلو ، قبل استشهاده بأيام معدودة يؤدى فى مكة المكرمة  
والمدينة المنورة مناسك العمرة والزيارة .

وكان لرابطة العالم الاسلامى ، والمسلمون جميعا  
معها ، موقف مشرف وراء هذا الاغتيال الغادر لزعيميين  
مسلمين ، حيث أعلنت بيانا بالنعى والرثاء ، عبرت فيه  
عن شعور الاسف والاسى ، على افتقاد زعامة افريقية مسلمة  
تعمل لنشر دعوة الاسلام ، وتنتصر لقضايا المسلمين ..

والمناهل لحادث اغتيال ابو بكر تفاوى بليوى رئيس وزراء  
حكومة الاتحاد النيجيرى ، واحمدو بيلو رئيس وزراء الاقليم  
الشمالى من نيجيريا - يتبين له ، دون اى التباس ، ان

الزعيمين المسلمين كانا وحدهما المقصودين بحركة التمرد ،  
وكان الهدف من اغتيالهما هو القضاء على النشاط الاسلامى ،  
فى نيجيريا خاصة ، وفى افريقيا عامة .

وهكذا يقدم الثنائى الغادر ( الصهيونية والصليبية )  
دليلا جديدا ، ودورا اخر ، ومرحلة تتبعها مراحل ، وقد  
سبققتها اخرى . من العملية المخططة المنظمة ضد الاسلام  
والمسلمين فى جميع القارات .

ولكن الامل فى الله كبير . ودماء الشهداء الافريقيين  
المسلمين ، المراقبة على مذبح المكر والغدر - ستنبئ ، كما  
قال بيان رابطة العالم الاسلامى ، غراسا من شباب نيجيريا  
المسلم ، الصالح ، العامل باخلاص وجد فى سبيل نصره  
الاسلام ، وعزة المسلمين فى افريقيا كلها ، لافى نيجيريا  
وحدها .

فاللهم نصرك الذى وعدتنا . انك لاتخلف الميعاد .

# يَرْحَمُ اللهُ أَحْمَدَ وَبَيْلَهُ

بقلم الاستاذ محمد حسين زيدان

- جدة -

يرحم الله احمدو بللو .. لانك زعيم مسلم تجهر بكلمة الحق .. وتعمل لنشر دينك المحمدى .. تسير على نهج اسلافك الذين نشروا الاسلام فى الادغال والغابات .. فى الاكواخ وعلى ضفاف النهر ..

لانك زعيم مسلم قتلوك ! عجزوا عن ان ينتصروا على رأيك وقلبك .. لتكون ذنباً للصهيونية عميلاً لليهودية .. متخاذلاً امامهم يبشرون بدين غير دينك غير دين احمد ذلك الذى - وعليه الصلاة والسلام - يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل ( ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه احمد ) .

سماك اباؤك بأسمه .. ليكون الاسم يمنا عليك تستفتح به .. تعمل بدينه .. يسلم على يديك الالوف .. يتبعون مله احمد ..

ولقد كان اليمين حليفك .. حتى حينما قتلوك .. رجعت فى ثوب عمرة .. من طهارة مسجد .. بطهارة قلب .. تذهب قتيلاً .. نسأل الله لك المغفرة لقاء ما احسنت لهذا الدين الاسلامى ..

فى نيجيريا شباب ٠٠ يحسب ان الاسلام قد استعمر  
الارض الافريقية كأنما هو القياس يطرد فى عقولهم حينما  
يقيسون هذا الاسلام قد انتشر بأسلافك المحمدين كأنما  
يحسبونه صورة من صور الاستعمار ٠ من صور التجارة  
بالرقيق ٠

وما دروا ان الاسلام اضاء لهؤلاء الذين اعتنقوه طريق  
النور ٠ طريق المعرفة ٠ وعلمهم صناعة القوة فى النفس  
والقلب ٠ لتكون بعد فى اليد حربا على الاستعمار يخرج  
من كل افريقيا ٠٠

انك لم تقتل بيد نيجيرية ٠٠ وانما قتلت بالدسياسة ٠  
لانك وقفت ضد اسرائيل ٠ ولانك تقف ضد اعداء الاسلام ٠  
لم تسر وراء المنظمات ٠٠ ولم تجر وراء العنعنات ٠٠  
وانما كنت تريد لبلدك الخير ٠٠ بهذا الاسلام ٠٠ ان هناك  
حربا على الاسلام ٠ ليست من الجماهير الافريقية ولكن من  
هؤلاء الذين لا يحاربون المنظمات حتى ولو حاربتهم ٠٠ وانما  
يحاربون الاسلام ولو سالمهم ٠٠ كلما اجتمع مسلم مع اخر  
صرخوا ( يا للصليب )

اما اذا اجتمع الآخرون ٠٠ ساوموهم لنصرة الصليب ٠  
ان افريقيا المسلمة ستنتصر بشعوبها المسلمة حتى  
بقتلك ٠٠ لان دمك المراق لن يشعل النار ثأرا لدمك وانما  
سيشعل النور سيرا وراء قدمك ٠

رأيناك بالأمس القريب فى هذا الشهر المبارك .. تأتى  
من ضفاف النهر ومن - كنو - الى مكة . الى المدينة . تعتمر .  
تصلى فى المسجد . ارتفع فيه الاسلاف من اهلك صوت جهير  
حينما كنت اراك اذكر ذلك الشيخ ( الالف ) هاشم . هاجر  
بدينه لينشر دينه .. لقد كان الاستاذ الحبيب لنا مثال  
التقوى لم ينقطع عنكم يرسل اليكم النور من بلد النور .

وهكذا مادامت هذه القبلة يستقبلها المسلم فى كل مكان  
ومادام هذا المسجد مسجد محمد تشد اليه الرحال .. فلن  
يستطيع قاتلك ان ينتصر عليك بل ان الهزيمة لاحقة به بدمك  
المراق طاهرا زكيا . لانه المسلم ولو كره الكافرون .

ليست المعرفة على من يحارب الاسلام . وانما العيب والعار  
على الذين يرخون الستر على هذا الاسلام . هربا من تهمة  
التعصب . مداراة يحسبونها السياسة . ولو عرفوا ان الحرمة  
لهم لن تكون الا ان يجهروا بما جهرت به ولو سفك لهم دم  
كما سفك لك دم لو عرفوا ذلك لكانوا مثلك يجهرون بالحق !  
انا لن نبكيك . بل انى لشديد الفرحة باراقة الدم  
المسلم لتنتصر الكلمة المسلمة .

لايسلم الشرف الرفيع من الاذى

حتى يراق على جوانبه الدم

يرحم الله احمدو يبللو .. ولرابطة العالم الاسلامى جزيل  
العزاء ..

محمد حسين زيدان



# فئش عن الصهوننة فف بنجرنا

بقلم معالى الاساذعبدالله السعد  
- جدة -

بالرغم من ان هوية الانقلاب فى اتحاد نيجيريا لم تظهر بعد ، وبالرغم من ان دوافعه واسبابه غير معروفة حتى الان ولكن الايام القريبة القادمة ، ستثبت ان اسرائيل ، ومن خلفها القوى الاستعمارية ، والشيوعية تقف خلف الانقلاب لان الصهيونية ٠٠ والاستعمارين ، الصليبي المتعصب ، والشيوعى الملحد لايسرهما ان تكون نيجيريا اكبر دولة فى افريقيا مسلمة ، عريقة فى اسلامها .

ولها نشاط اسلامى واسع النطاق فى القارة السوداء وفى خارجها ، ولها فوق ذلك صولات وجولات ليست على الاقل فى صالح وجود اسرائيل بفلسطين العربية ، ولا فى تسليها المريب الى افريقيا ، ولا هو كذلك فى صالح الصليبية المتعصبة ولا الشيوعية الهدامة التى تتسلل لى كل مكان فى العالم باسم القروض السخية والمساعدات الفنية العسكرية .

كل هذه القوى الشريرة المختلفة فيما بينها اتفقت على محاربة الاسلام وافساد اهله ومحاولة القضاء على قوته

الحديثة النامية ، لانها تعلم ان وجود الاسلام قويا صامدا  
فى وجه الشرك والالحاد والشعوذة والانحلال لا يمكنها  
من العيش بحرية كما تشاء ولا من التغلغل وامتصاص  
خامات آسيا وافريقيا وخيراتهما وتوجيه سكانهما الوجهة  
العقائدية التى تتمشى مع مصالح كل فريق من هذه القوى  
الشريرة .

ولئن خر المجاهد الاسلامى الكبير احمدو بيللو صريعا  
فى الميدان المقدس فان الاسلام سيبقى حيا قويا صامدا فى  
نيجيريا المسلمة وغيرها من بلاد الاسلام مهما تظافرت عليه  
ايدى الغدر والدس والمؤامرات

وانا عندما اقول : فتش عن اليهود فى نيجيريا فانما  
اقرر حقيقة اليهود عبر العصور فهم لايعاشوا الوثنية قبل  
ولادة المسيحية وهم لم يهادنوا المسيحية بعد  
ظهور السيد المسيح ، ولا هم قبلوا الاسلام  
او سالموه ولا استطاعوا ان يندمجوا فى شعوب الارض التى  
عاصروها وتغلغلوا فيها عبر التاريخ - بل ظلوا منعزلين  
خائفين يدسون ويكيدون ويتآمرون عندما يرون مصالحهم  
تبرر مايرتكبون من الجرائم ، فهم صانعوا الثورة الفرنسية  
وهم موجهوها لمصالحهم المصيرية حتى ضلت طريقها  
وتخبطت فى دماء الانقلابات ومتاهات الانحرافات ، وهم  
مبسبو الحربين العالميتين الماضيتين عندما رأوا مصالحهم

تقتضى اشعالهما ، وهم موقدو نار الثورة الروسية الشيوعية وصاحبو فكرتها ومنهم ماركس وانجلز ولينين وستالين وكثير من زعماء الشيوعية ، وهم اكثر من ذلك يملكون الذهب ومقدرات العالم الاقتصادية والاعلامية ومن السهل عليهم ان يمتلكوا اتجاهات قادة العالم بالذهب والاقتصاد ووسائل النشر ، - وبالتهديد والقتل احيانا عندما يرون الامر سيفرط من ايديهم - وهم بعد هذا كله ركايز الاستعمار وادواته المنفذة وحارسو استثماراته واحتكاراته .

رحم الله البطل احمدو بللو فقد مات شهيدا فى ثياب الاحرام صامدا فى وجه اسرائيل اسلاميا لا قوميا وعوض نيجيريا فى خسارته بطلا مثله يحمل علم التوحيد فى ارض الاسلام الواسعة ليتم رسالة احمدو بللو واسلافه من الدعاة والمرشدين .

# شهادة الواجب

بقلم الاستاذ على حافظ

- المدينة المنورة -

ظلت القارة الافريقية ردحا من الزمن تتناهبها الاطماع  
وتتخطفها ايدي المستعمرين الطغاة وتمتص دماءها وثرواتها  
افواه الجوعى الشرهيـن المعتدين بتسابق ونهم  
واستعلاء وغطرسة وجبروت واستكبار .

ولما دقت الساعة ، وحان الوقت ، وبطل سحر الغاصبين  
وفك قيد الاسرى . وتهاوت اصنام الاستعمار ، وتساقطت  
السحب الكثيفة التى كانت تحجب عنهم نسيم الحرية . .  
لما كان ذلك اهزت افريقيا . . وفتحت اعينها على تفتح الوعى  
فيها . . فواصلت جهادها وكفاحها حتى تحررت كثير من دولها  
وباقياها تسير على سفين الخلاص بوقود النضال والكفاح  
المتواصل . .

وكان نتيجة هذا التحرر ان برز الى الميدان الافريقى  
« رجال مسلمون احرار صدقوا ما عاهدوا الله عليه » .  
من هؤلاء الرجال البطل الكبير « الشهيد فى ميدان المعركة »  
احمدو بيللو رئيس وزراء نيجيريا .

لقد تمكن الاسلام من نفس هذا الرجل ، وتغلغل الايمان فى

قلبه ، وسرى حب الله ورسوله فيه سريان الدم فى الجسم  
فانطلق يجاهد فى خدمة الاسلام والمسلمين .  
انطلق يكافح ويجاهد ويدعو الى الله .  
يدعو لدين الاسلام الحنيف دين الله القويم .  
دين العدالة والحرية والسلام .  
دين البشر جمعاء .

دين : لايفرق بين الابيض والاسود ، والاحمر والاصفر ،  
والاغبر والاسمر .

دين المسلمون فيه سواسية كأسنان المشط لايميز سن عن  
سن ، ولا يفضل مسلم عن مسلم - مهما كان جنسه ولونه  
وكيانه - ومهما قرب مزاره وبعدت داره - الا بتقوى الله عز  
وجل والعمل الصالح تحلى - بللو - بالاخلاق الاسلاميــــــــــــة  
وتواضع لله فرفعه فاجتمعت حوله القلوب .

وبشر بدين الله فى اخلاص وصدق وايمان وامانة فتكاثفت  
بجانبه النفوس مرابطة مؤمنة مخلصــــــــة . . فما طرق بابا  
الا وفتح ، ولا خطا خطوة الا ووفق ، وتجاوبت معه اهدافه  
الاسلامية فاخذ يركزها هدفا هدفا ، ويقويها صفا صفا ،  
وينظمها جماعة جماعة ، وقد سطع نجمه وارتفع اسمه ،  
وتناقلت انباء جهاده الاسلامى السنة الاثير وعناوين الصحف  
وافواه المذاييع ، فاحبه المسلمون ، وتربع على اسرة قلوبهم ،  
وجدير بهذا المجاهد فى سبيل الله ، والدعوة اليه انينال

حب المسلمين ، وأن يقدرونه تقديرا ويمجدونه تمجيда •

ولم يأت - بللو - بهذه الشرائع الإسلامية وهذه الغيرة  
المحمدية من بعيد انه سليل ٠٠ ووريث اجداد ، لهم جولات  
ناجحة فى نيجيريا الشمالية فقد وطموا بها دعائمه توطيدا  
وارسوا قواعده ارساءا ، وثبتوا اركانه تثبيتا ، وأحكموا  
أسسه احكاما حتى تفرعت جذوره فى جوف اراضى نيجيريا  
كلها •

انهم اجداد عظام هم « الشيخ عثمان فوديو واخوه عبد الله  
وابنه السلطان محمد بو ومن خلفهم - •

فلا غرو ان يكون احمده بللو من هذا الطراز ( ومن يشابه  
ابه فما ظلم ) •

نال احمد بللو ثقة المسلمين فى بلاده وثقة بنى قومه  
فاختير رئيسا لوزراء نيجيريا الشمالية فوجد المجال واسعا  
لاشباع رغبته الدينية فواصل جهاده داعيا الى الله ولدين  
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وتردد على بيت الله  
وعلى مدينة رسول الله ٠٠ وانضم الى رابطة العالم الاسلامى  
فى مكة وكان من ابرز اعضائها واوسعهم امالا واضخمهم  
انتاجا ، واكثرهم حماسا •

وقد حصلت المعجزة وكان الاعجاز ، وحدث ما لم يكن فى  
الحسبان ، وما لا يخطر على بال بعون الله ثم بحسن نية

« بللو » واخلاصه وتوكله على خالقه وتمسكه بشريعة نبيه  
صلى الله عليه وسلم .

اينما مشى ، وحيث ماسار احمدمو بللوا يصادفه التوفيق ،  
وتأثيه جموع الناس ، وتتقاطر عليه فى شبه سيل جارف  
افواج البشر للدخول فى دين الاسلام واعتناق مبادئ محمد  
بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حتى لقد بلغ عدد من اسلم  
على يده الى شهر ابريل سنة ١٩٦٤ - ٦٠ - الف نسمة .  
وقفز هذا العدد فى ديسمبر ٦٥ « ١١٨٤٣٣ ر١ » مليون  
ومائة وثمانية عشر الفا واربعمائة وثلاثة وثلاثين شخصا .

وقد كان عزم هذا الرجل العظيم . . ان لا يخرج من الميدان  
وأن لا يلقي لسلح حتى يدخل فى دين الله جميع سكان  
نيجيريا الشمالية ، وحتى تنتقل الدعوة الى باقى اجزاء  
نيجيريا كلها فيدخل النيجيريون كلهم فى دين الله .

هذا مخطط احمدمو بللو الذى كان قد رسمه ، وخطط  
لابرازه ولتنفيذه واخذ يعمل له .

وتضافرت كل الجبهات المعادية للاسلام - على كثرتها  
للاطاحة به ليقضوا على مخططه الاسلامى العظيم . . قبل  
ان يقضوا عليه !

وفى شهر رمضان المبارك الذى ودعناه امس حظى المجاهد  
الشهيد احمدمو بللو باداء نسك العمرة وطاف بالبيت العتيق ،

وزار مدينة الرسول صلى لله عليه وسلم فى مسجده الشريف  
وزار القبر المطهر .

فى شهر الصوم المبارك الذى انتصر فيه الاسلام فى بدر  
الكبرى بعد ان ارتوت رمال بدر بدماء - ١٤ - شهيدا بين  
انصارى ومهاجر ، وقتل من المشركين سبعون قتيلًا جاؤا  
( ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره )  
فى هذا الشهر ادى احمدهم بللو هذا النسك وعاد لبلاده  
لمواصلة نضاله .

وفى وسط المعركة خر صريعا بسهام اعداء الاسلام وارتوت  
بدمائه الطاهرة رمال نيجيريا فالى رحمة الله وغفرانه ورضوانه  
والى جناته ورحماته ايها المناضل الشهيد فى سبيل الله .  
ان لك بحمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اسوة حسنة فقد عجز الكفر والضلال والجهل ان  
يواجهه فى الميدان وجها لوجه فصرعه بحربة الشرك والحق  
والطغيان وهو يصول ويجول فى سبيل الله فى معركة - احد  
الفاصلة .

وعجز اعداء الاسلام ان ينازلوك فى الميدان ، ويواجهوك  
وجها لوجه . . عجزوا ان ينازلوك منازل الشرفاء . . منازل  
الانداد فسلطوا عليك الثورة المجنونة فصرعتك .

انهم لم يصرعوا مبادئك يا احمدهم بللو ، ولن يستطيعوا  
ان يقضوا على الاسلام فى نيجيريا ابدا ان الله سبحانه



قال : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

• حقا لقد تخلصوا منك شخصيا .

اما مبادئك مبادئ الاسلام اما تلامذتك ، اما حماة الاسلام  
ورجال الايمان فلم ، ولئن يتخلصوا منهم ابدا .

انهم لم يتخلصوا من ثورة الاسلام ، ثورة العدل ، ثورة  
الحق والسلام .

وشتان بين ثورة الاسلام والسلام وبين الثورات المجنونة  
المحمومة التى تبدأ بالدمار وتعبّر طريقا محفوفة بالاختطار  
وتنتهى بالندم والالام والانهيّار » ولا حول ولا قوة الا بالله «

ويجب ان لا يغيب عن البال ان تسابقا يجرى اليوم فى  
افريقيا - باعتبارها بلدا خاما مفتوحا . . يجرى هذا التسابق  
بين المسيحية ، واليهودية ، والصهيونية ، والشيعية واللاتينية  
تتسابق هذه المذاهب بقوة وعنف وتزاحم وبجميع انواع  
الاسلحة ، ما كان منها ارهايبا وما كان اعلاميا يعتمد على المال  
والبذل والاغراء .

• وهذا التسابق فيما بينهم لا يرهبهم ولا يخيفهم .

شئ واحد هو الذى يخيفهم ، ويرهبهم جميعا ، ويقض  
مضاجعهم ذلك هو الاسلام لانهم يعرفون انه دين سمح سهل  
جاء لجميع البشر ليجعل منهم مجتمعا اسلاميا متآخيا متضامنا  
متناصرًا ، متعاونًا فى ظل الاسلام .

يعرفون هذا يعرفون انه يتعلق بالنفوس بسرعة ويستولى  
على القلوب ويسرى فى الانسان مسرى الدم ، وينبرى المسلم  
بعد ذلك داعيا لدين الله منافحا عنه مؤيدا له .

هذا الذى يخيفهم فعندما يشعرون بخطرهم عليهم فى جهة  
ما تجمعت هذه المذاهب . . هذه القوى تجمعت فى جبهة واحدة  
تحارب الاسلام ورواده ، ومؤيديه ، وقادته حتى يصرعونهم  
كما فعلوا بالشهيد - بللو - ظنا منهم انهم قضوا على الاسلام  
او على الاقل قضوا عليه فى قاعدته . . فى نيجيريا

ان كل مسلم صادق هو رائد ، وكل مسلم مؤمن هو داع  
فى الله مؤيد لدينه مناضل عنه .

# البطل المسالم احمد وبيللو

بقلم الاستاذ زيد بن فياض  
-الرياض -

٠٠ وجاءت انباء نيجيريا المفجعة تحمل بين طياتها وحشية الغدر وخطة الخيانة ، وولوغ الاشرار فى دماء النفوس المؤمنة ومع فداحة الخطب وشناعته واتجاهه الى ناحية معينة تحاول القضاء على الاسلام ورجاله فى هذا البلد الذى قام احد زعمائه العظام احمد وبيللو، رئيس وزراء الاقليم الشمالى النيجيرى بالدعوة للاسلام فاقبلت الالوف المتعطشة الى صفاء الاسلام وسلاسته واشراقه تنبذ الوثنية والديانات المحرفة والمنسوخة وتهرع الى الاسلام لتتفياً فى ظلاله الوارفة الهناء والسعادة . ودوى اسم احمد وبيللو واصبح له وقع عجيب وصدى هائل فى كل بلاد العالم فسر به المؤمنون المسلمون وغيظ به المشركون والصليبيون والشيعيون والصهيونيون واضحى هدفا لكل اعداء الاسلام فى هذا العصر يريدون القضاء عليه حتى يوقفوا مد التيسار الاسلامى - حسب تصورهم الخاطىء -

فان الاخبار التى وردت من نيجيريا تشير الى أن أحمد وبيللو كان الهدف الرئيسى من هذا التمرد .

وان خطة بعيدة المدى قد وضعت لتطويق الاسلام ٠٠ وتفتيته ومن الغريب ان يلتقى اعداء الاسلام الرئيسيين فى هذا

الوقت ويتواطأوا على حرب الاسلام متناسين ما بينهم من خصام وعداء .

وليست هذه المؤامرات جديدة والمتتبع للاحداث الجارية يدرك ان ذلك التخطيط كان مرسوما لمحاربة الاسلام فى كل مكان .

وفى فلسطين وقبرص وكشمير وجنوب السودان والعراق وفى الجزائر والجنوب وفى زنجبار والقرم والتركستان والباينا مايعطى اكبر برهان على مدى الاتفاق بين اعداء الاسلام على مقاومته بكل وسيلة ومهما اختلفوا وتباينت افكارهم وعقائدهم واهدافهم فانهم يلتقون فى هذا الطريق .

وقد كان واضحا للعيان ان نيجيريا كانت تحاك لها المؤامرات الشريرة ومنذ عام كنت كتبت كلمة فى الندوة العدد ١٨١٧ فى ١٧-٩-٨٤ بعنوان نيجيريا ومؤامرات الاستعمار قلت فيها :

« وما يجرى الان فى نيجيريا يظهر أن هناك خططااستعمارية صليبية مزدوجة تعمل لتقويض دعائم الدولة النيجيرية التى انتشر فيها الاسلام بسرعة مذهلة وصارت معقلا للاسلام فى افريقيا . . . وقلت عن المسلمين وعلى الاخص زعمائهم انه يجب ان لا يغمضوا عيونهم عما يجرى الان فى نيجيريا . . . ومايمكن ان تعقبه المؤامرات الاستعمارية التى تنشط حاليا فى نيجيريا . . . والا فسوف يأتيتها دورها فى الاستعمار عاجلا ام آجلا » وبعد مضى عام ينكشف الغطاء تماما ويصعب العلاج

فى نيجيريا وعسى أن يكون فيما حدث معتبر وان يبادر المسلمون  
ولا سيما علماءهم وقادتهم الى العمل الجاد لما فيه نصر الاسلام  
وتعاون المسلمين واخذ الحذر والحيلة تنفيذ الامر اللـه  
« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » وامثالها •

ان اعداء الاسلام سوف يبوءون بالخسار والفشل وسوف  
ينتشر الاسلام مهما وضعوا فى طريقه من العراقيل ( يريدون  
ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو  
كره الكافرون ) •

وواجب المسلمين ان يعملوا بجهد ونشاط لاعزاز الدين  
والجهاد فى سبيل الله ورد كيد الكائدين •

ولنتذكر قول احمدو بيللو نفسه : « ان المسلمين لا يستقيم  
لهم حال ولا يقوم لهم مجد الا اذا جمعتهم اخوة الاسلام وبغير  
ذلك سيظلون مغلوبين على أمرهم يتحكم فيهم اعداء الله جميعا »

ان احمدو بيللو احد ابطال الاسلام الذين ذهبوا فى سبيل  
الله والذى هو ان شاء الله مع الشهداء الابرار ( ولا تحسبن  
الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون )

وقد كان احمدو بيللو عظيما ونادرا ومن الرجال الذين  
يعدون مفخرة لامتهم وبلادهم • وكان يبذل فى سبيل العقيدة  
الدينية ونشر الاسلام كل شئ وقد سبق ان كتبت كلمة فى  
جريدة البلاد العدد ١٦٠١ فى ١-١-٨٤ عن احمدو بيللو بعنوان  
« هذا الرجل العظيم » وانى أكرر اقتراحا قلته فيها وهذانصه:

« اننى اطلب من وزارة المعارف ان تدرس ترجمة احمدو بيللو فى المدارس كجزء من تعريف النشء بابطال الاسلام وعظمائه وليكون حافزا للعمل على نهجه • ان الشيعيين والمسيحيين يشيدون بمن يبذل جهدا فى نشر عقائدهم • والمسلمون اولى ان يقوموا بذلك وان يكرموا امثال احمدوبيللو ويعرفوا الشباب بزعيم كهذا امثاله قليلون ؟ »

رحم الله احمدو بيللو واسبغ عليه شآبيب رحمته ورضوانه  
واسكنه فسيح جنانه •

ووفق المسلمين الى أن يدركوا الاخطار المحيطة بهم وان يعملوا لتجنبها ومقاومتها قبل فوات الاوان • وان يشهد بعضهم ازر بعض متعاونين على البر والتقوى انه سميع مجيب •

# الاسلام بنجیر و إلى خیر

- بقلم الاستاذ فؤاد شاکر -  
مكة المكرمة

فجیعة اصیب بها المسلمون ، فی ذلك الشهر المبارك الکریم  
شهر الجهاد والنضال ، شهر الاسلام والصوم ، فجیعة اصیب  
بها المسلمون ، يوم نعی الیهم الناعی ، المجاهد المسلم الکبیر  
الحاج أحمدو بللور رئیس وزراء نیجیریا الشمالیة ، والبطل  
الشهید الذی وقف وحده بین ملایین المسلمین والمبشرین ،  
ینضح عن دین العزة والکرامة ، ینزود عن شریعة محمدرسول  
الله صلوات الله علیه وسلامه ، ویرفع عقیرته فی جد وصرامة ،  
وفی ایمان وثقة وعقيدة ، یعلنها مدویة مجلجلة ، کلمة التوحید  
المشتملة علی شهادتی ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول  
الله ، فتتجاوب مع هذه الکلمة ، نفوس بریئة خاشعة خاضعة  
ویعلو بها صوت الاذان ، فی الاذان ، وترددها النفوس  
المتجاوبة المطمئنة ، فتصبح بین عشیة وضحاها ، هی وحدها  
شعار اولئک القوم الذین کانوا الی الامس القریب جهلاء تتغشاهم  
ضلالات الوثنیة ودهیائوها فی ذلك الغور السحیق من الارض  
او فی تلك الظلمات اللجیة ، التی هی متلاحقة بعضها فوق  
بعض غامرة ، تشمل الناس هناك فی دامس من الظلمة ، اذا  
اخرج الانسان یده فیها لا یکاد یراها !

فى تلك اللجة العارمة ، وقف احمـدو بـلـلـو - وحده - رحمـه  
الله ، يكافـح عن الاسلام واهله ، ويدعو قومـه ، من يعرف ، ومن  
لا يعرف ، الى الصراط المستقيم ، الى الطريق السوى ، الى  
الهداية والنور ، الى المعرفة الكبرى • الى الاسلام • وقف  
الرجل المسلم المسالم احمـدو بـلـلـو ، يدعو الى الله بالقول  
الحسن ، وبالسلم والسلام حتى استطاع بقوة الايمان وسلامة  
العقيدة ، ونصاعة الحجة ، والمحجة ، ان يظفر بالناس ،  
يدخلون فى دين الله افواجا !!

هذا النصر الباهر ، وهذا الظفر العتيد ، لم يرق فى نظر  
اعداء الاسلام ، من المستعمرين ، والشيوخين والصهيونيين  
بل هو طعنة نجلاء فى صميم قلوب تلك الطائفة البغيضة التى  
لا هم لها سوى محاربة الاسلام والكيد له ، ومحاولة هدمه  
وتحطيمه وازالته من الوجود لو استطاعوا الى ذلك سبيلا !  
أما الاسلام فهو بخير ، وأما اعداؤه ، فهم فى تخاذلهم  
كناطح صخرة يوما ليوهنها !! واما البشر ، فهم المدافعون عن  
الاسلام والمناضلون دونه ، وهم الضحية الاولى فى عالم الفناء  
وان كان لهم الخلود الاكبر فى عالم البقاء ، وهم الذين قال فيهم  
اصدق القائلين : ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا  
بل احياء عند ربهم يرزقون •

لقد كان الحاج احمـدو بـلـلـو - رحمـه الله - فى مقدمة تلك  
الضحايا فى هذا العصر ، بل هو من اوائل الذين رفعوا علم



الاسلام ، وكلمته ، فى ذلك الجانب السحيق من الارض ،  
فى ذلك المكان البكر ، فنصح واخلص فى الدعوة والدعاء ،  
واجاد ووفق ، وادى مهمته بنجاح كامل ، اغتبط له المسلمون  
والمخلصون ، وبهت له الظالمون والكافرون والملحدون ، فانبعث  
حواله الاحقاد والضغائن والاحن ، فى صدور المجرمين الذين  
اخذوا يتربصون به الدوائر ، فكانت تلك المؤامرة الدنيئة التى  
حيكت خيوطها ، ونسجت شباكها ، واحكم عدوانها - ولاعدوان  
الا على الظالمين - ووقع اغتيال الرجل طبقة للخطة الخسيصة  
الدنيئة المرسومة ، وكان ان قتل بالسلاح ، قتل بالسلاح رجل  
يدعو بالسلام الى الاسلام ، لقد قتلوا بالسلاح رجل سلم  
ودعوة ، لم يكن فى يوم من الايام رجل عنف او اجرام ، وهكذا  
ظهر الفارق بين الخير والشر ، بين الهدى والضلال ، بل بين  
الاسلام ومبادئه السلمية ، وبين الاحاد والوثنية وما فيهما من  
مبادئ هدامة طاغية ، هذا بعض مظاهرها ، وهذه بعض  
نتائجها ، يشهدها العالم الاسلامى ، وغير الاسلامى ، يشهدها  
العالم المتحضر ، وهو يرى ثورة مفتعلة ، يشتعل لهيبها ،  
ويتلظى أوارها ، من أجل رجل واحد ، يراد ان تخمد انفاسه ،  
وان تخبو دعوته ، وان يسحق فى غمضة عين ، فيصبح اشلاء  
مبعثرة ، لكى يستريح اعداء الاسلام والمسلمين ، من بطل  
مجاهد ينضح عن دينه وعن اسلامه !!

لقد مات ، محمد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه ،  
ومات الخلفاء الراشدون من بعده ، ومات صحابته الاكرمون

وآل بيته ، ماتوا جميعا فى الدعوة الى الاسلام ، والجهاد والنضال ومات غيرهم من بعدهم . مات بعضهم حتف انفه ، مات بعضهم فى ساحات الحروب والمعارك ، ولكن الاسلام الذى ماتوا فى سبيله ، دائم خالد ، قائم الى قيام الساعة . فالاسلام بخير ، الى ابد الابد ، الى يوم الدين ، لا يموت بموت الاشخاص ، لانه دين الله ، ودعوة الله ، بأمر الله . وهذا ما يبشرنا بالخير دائما وابدا . وهو كل ثقتنا وايماننا ويقيننا ، فلا نخاف على ديننا لان للدين ربا يحميه .

أما الشهيد احمدو بيللو ، فنحن لن ننساه ، وسنظل نذكره دائما وابدا . ونتناقل اخبار جهاده جيلا بعد جيل ، لانه كان مثلاً رائعا للبطولة ، للبطولة الاسلامية الفذة ، ولانه كان بين ظهرانينا ملء اسماعنا وابصارنا ، وهو فى هذه الديار ، فى شهر رمضان المبارك مسلما معتمرا ، وذلك اخر عهدنا به فى ملابس التقى والاحرام ، واخر عهده بالدنيا بعد ان ملأ ابصاره من قبلة الاسلام والمسلمين فى البيت الحرام ، وفى شهر رمضان .

رحمه الله رحمة واسعة والحقه بالصدقين والشهداء الابرار والمجاهدين آمين .

مكة المكرمة - فؤاد شاكر

# بطل فقدناه ..

بقلم الاستاذ محمد امين عبدالله

- جدة -

على درب الكفاح الطويل الذى شقته اقدام المؤمنين  
المجاهدين منذ بداية تاريخ الانسان ..  
- وفى ظلال ارواح الشهداء

- وحيث لاتزال تتردد اصدااء هتافات البطولة والفداء  
والخلود - وبايدى الشر التى مازالت - منذ اقدم عهود  
التاريخ - تعمل للقضاء على حملة مشاعل الحق والهداية  
والنور ..

- على هذا الدرب .. وبذلك الايدى الملوثة بدماء الشهداء  
من حملة راية محمد ..

- سقط شهيد، وتبدد امل ، وفقد الاسلام بطلا من ابطاله  
وحملة مشاعله حين استشهد المسلم العظيم المجاهد احمدو  
بللو - انها مصيبة اصابت المسلمين جميعا فى كل ارض ،  
وكل زمن ..

- كل مسلم يشعر انه فقد اخا عظيما كان يقوم بدور عظيم  
سيظل التاريخ يرويهِ وستظل الاجيال - عبر المستقبل كله -  
تذكره باعجاب صادق واكبار عميق ..

ولن ينسى تاريخ الاسلام المجاهد العظيم الذى صمد  
لأعاصير الحقد على عقيدته وكافح - باصرار وإيمان - لكى  
تنتصر ..

ولن ينسى تاريخ الانسانية الانسان القوى الشجاع الذى  
لم يضعف امام الاغراء او التهديد كما ضعف غيره ، وظل  
يكافح فى سبيل مثله الاعلى حتى سقط شهيدا ..

- انه عظيم كمسلم آمن بدينه وعمل من اجله بكل ما  
استطاع .

- وهو عظيم كانسان - لانه كافح بشرف وثبات . ولانه  
جدير بتقدير الانسان المنصف فى كل زمان ومكان .  
- وتلك هى قمة العظمة التى قلما يستطيع ان يرقى اليها  
الانسان .

- تلك هى القمة التى ظلت تتطلع اليها انظار المؤمنين  
الصادقين ليلحقوا بالسابقين الاولين من النبيين والصديقين  
والشهداء .

- ولن يجد المسلمون العزاء عن هذا المصاب العظيم الاحين  
يعملون - كل فى مجاله - على سد الفراغ الكبير الذى يبدو  
واضحا فى دنيا الاسلام .

- كل مسلم مدعو الى اداء واجبه فى خدمة العقيدة ..  
دفاعا عنها ودعوة اليها ، حتى ينكسر المد الثائر الذى يريد ان  
يقضى عليها فى كل مكان ..

– ان كل من فى الارض – دون استثناء ودون تعصب–من غير المؤمنين بها الايمان الحق – يقف لها بالمرصاد . . يقضى على دعايتها ، ويشوه تعاليمها ، ويخطط لهدمها .

– بهذا تحدث التاريخ القديم

– وبهذا تؤكد التجارب التى عاشها جيلنا .

– كلها تصرخ مؤكدة ان العالم كله يقف ضد عقيدتنا . .  
كله يعمل للقضاء عليها « ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا »

– ولكن المسلمين الصادقين سيظلون كما كان احمو بللو يكافحون بكل مايستطيعون لكى تظل الراية التى حملتها اجيال اسلافنا – خلال اربعة عشر قرنا – خفاقة ولكى تؤدى رسالتها فى خدمة الانسان حين تكون كلمة الله هى العليا .

وهذا هو العزاء الذى يبدد الحزن العظيم بفقد المجاهد الكبير احمو بللو وليس بعده عزاء !

اسأل الله الكريم ان يجعل فقيدا العظيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

# مآوراء الأحداث

بقلم الاستاذ سليمان قاضى  
- جدة -

ما زال الحدث السياسى الضخم فى نيجيريا يحتل مكان الصدارة من الاحداث العالمية البارزة ٠٠ فعلى الصعيد الدولى اعادت الاحداث التى تدور فى نيجيريا الشقيقة احداث الكونغو تلك الساعات السوداء التى عاشها العالم ٠

مسدس ينطلق وخنجر يلتمع تحت ضوء القمر ، وصراع فى الظلام الحالك ٠٠ ودماء زكية بريئة تذهب هدرا ٠٠ ويسقط الحاج احمدو بيللو صريع هذا انطيش العسكرى والسياسى ٠٠ ولحساب من ، لحساب الشيوعية الحمراء والصهيونية العالمية الحمقاء ٠٠ صحيح أن مرحلة النضال الافريقى ضد الاستعمار والشيوعية والصهيونية لم تكن ابدا مرحلة سلمية ، ذلك ان السجن والرصاص والقنابل والقتل كان طابعها المميز ٠٠ ولكن ردة الفعل الافريقية او العالمية كما اثبتت الاحداث الاخيرة لم تعد تتأثر كثيرا بما يجرى فى البلدان النامية وخاصة الاسلامية منها ولم يعد - على ما يظهر - أن رأى العام العالمى يتحسس بتعمق الاحداث الدامية التى تنقل استراتيجىة السلام الى استراتيجىة الدماء ٠٠ دماء الابطال الاحرار ٠

كل هذه العوامل تدفع بالاحداث السياسية المصبوغة

بالدماء ٠٠ الى أن جعل من افريقيا مطمعا للاخطبوط الثلاثي  
الذى يتألف من الاستعمار والصهيونية والشيوعية واذا كان  
اواخر القرن التاسع عشر قد شهد قمة الصراع بين الدول  
الاستعمارية فان النصف الثانى من القرن العشرين يشهد صورة  
اخرى يشهد تعاونا بين الصهيونية والشيوعية ولاول مرة فى  
تاريخ افريقيا ٠٠ عندما بدأت الحركة التحررية فى افريقيا  
تدخل مرحلة الثورة الايجابية بعد عام ١٩٥٢ بدأت اسرائيل  
غزوها التجارى لافريقيا ٠٠ وبدأ الاستعمار من جديد يندس  
بين الشركات الاقتصادية التى جعلت من نفسها وكرا للتخريب  
والجاسوسية وخصوصا بين افراد الجيش الذين لا يتورعون  
فى بيع بلادهم بأبخس الاثمان وسفك دماء زعمائهم فى ساعة  
رعونة وطيش فيقومون بالانقلابات ويقتلون ابطالا مضوا اعواما  
طويلة مريرة فى الكفاح ٠٠ ان حتمية التاريخ هى موجة التحرر  
الافريقى من الاستعمار ٠٠ وحتمية العقيدة هى انتصار الاسلام  
على الوثنية التى تلبس قميصا شاركت فى نسجه كل المذاهب  
الهدامة فى العالم ٠٠ وستستطيع الدول الافريقية ان تواجه  
التحدى بالتحدى ٠٠ وان تضع الاغلال فى اعناق المارقين عن  
طينتهم ٠

## فى ذمة الله شهيد الغدر والخيانة

- بقلم الاستاذ عبد الله المعمر -  
- الرياض -

فى ذمة الله شهيد الواجب يغيبه الثرى وتضمه القلوب  
ومجاهد فى سبيل الله يمضى مأسوفا عليه ولا تمضى آثاره  
وهكذا وفى اعقاب اياك من قبله الدنيا ومهوى افئدة  
المسلمين .. كئن الغدر والخيانة كانا على عهد مسبق  
ووعد أكيد .

هكذا اغتيل احمـدو بللو رجل الاسلام الاول فى افريقيا،  
لا أريد أن أشرح وأوضح كيف هوى العملاق العظيم وانهار  
السـد الكبير الذى كان يحجز ديدبان الشيوعية والصهيونية  
من ان يصل الى نيجيريا الشمالية .

وانما اكتب هذه الكلمة والدموع تغالبنى فلا استبين  
الاسطر ولا ابصر الطرس ، فكلمـا سطرت كلاما أتت عليه  
الدموع ومحته حتى كدت اصرخ .. يا الله حتى الدموع  
ايضا لها فلسفة تعبر عن اسفها لمضى شهيد رمضان .. .  
رحمك لله يا شهيد الواجب وجمعك مع الشهداء والمصلحين  
الذين فجعت الانسانية بقتلهم .

ان الايدى المؤمنة لتمتد متوجهة الى الله من المحاريب فى



الاسمحار بالدعاء الحار ان يجزيك بقدر ما اسلفت من اعمال  
وبذلت من جهود وتضحيات .

يا شهيد الخيانة والغدر نحن بعدك على موعد لن نخلفه  
لنتابع المعركة الكبرى التى بدأتها ضد اعداء الله واعداء  
انفسهم .

فتم قرير لعين ايها العملاق الكبير فى جوار الله تعالى  
لاتخاف دركا ولا تخشى .

ايها الشهيد الماضى . . ان فجميعتنا فيك مؤلمة وان رزئك  
لعظيم .

فسلام عليك يوم ولدت وسلام عليك يوم استشهدت  
وسلام عليك يوم تبعث حيا .

عبد الرحمن المعمر

# شهيد في الميدان

بقلم الاستاذ محمد صلاح الدين  
- جدة -

يا لرجالالات الاسلام ، يغرى بهم الصبية ، ويصطنع  
لمطاردتهم العملاء ، ويراد ان يقام على اشلائهم ابطال من مجهولى  
الهوية فى دنيا الكفاح ، وقادة من اشباه الرجال ، واقزام  
بلا شرف وبلا تاريخ ..

يا لرجالالات الاسلام يترصدهم فى كل عصر ، الكثيرون  
من امثال ابى لؤلؤة وابن ملجم وابن السوداء .. ويتفق على  
حربهم جميع الفرقاء ، ويجتمع عليهم الد الاعداء !!

هى خسارة جسيمة دون شك ، ان يسقط وفى هذا الوقت  
بالذات رجل مثل احمدو بللو فى مكانته واخلاصه وجهوده ،  
والدور الكبير الذى ينتظره ، لكنها وغيرها من خسائـــــر  
الاسلام المتكاثرة فى هذه الايام ، لايمكن ان تعوق الركب او  
توقف المسيرة او تعترض الزحف .

هى خسارة جسيمة دون شك ، لكنها لا يمكن ان تحقق  
احلام الصليبيين والملحدين سواء ، فتكون نحلة غير الاسلام،  
صاحبة الكلمة فى هذه المنطقة ، وشعار الجماهير فى اى بلد،  
ويكون رجال غير دعاة القرآن ، هم الذين يمثلون الحقيقة

ويصنعون المستقبل ، حتى ولو علقوا على المشانق او اغتيلوا  
فى الطرقات !

ان الاسلام العظيم هو العملاق الذى يقف وحده فى هذه  
المنطقة ، يصارع فى بسالة اطماع الطامعين ، ويجالد فى  
ضراوة قوى كبرى تحكم العالم ، لكنها عجزت عبر تاريخ  
طويل ان تحكم هذا الدين ، مهما اجتمعت عليه واثمرت ضده  
وانهم ليخطئون أشد الخطأ حين يحلمون بهزيمته يوم يغتالون  
رجالهم ويضطهدون دعاة ، ذلك ان رب هذا الدين هو وحده  
الذى يصنع جنده ويصطفى حراسه ، فهو دائما خفاق الراية  
مرفوع اللواء ، وهم ابدا يتدفعون الى التضحية ويتسابقون  
الى الفداء .

محمد صلاح الدين

## من اقوال الصحف :

### كلمة مجلة المجتمع اللبنانية

#### شهيد في موكب الخالدين

تلقي العالم الاسلامي نبأ استشهاد المغفور له الحاج احمدو بيللو رئيس حكومة الاقليم الشمالي بنيجيريا ٠٠ ولقد احاط بالخبر صمت مشين وكأن العالم العربي ليس مدينا لهذا الرجل العظيم والداعية الكبير بأى يد طالما اسداها له فى مختلف المجالات .

ويكفى ان نعلم بان افريقيا السوداء كلها مشرعة الابواب امام الصهيونية ٠٠ اقتصادا وتمثيلا وتبادل بعثات ٠٠ عدا القطر الذى كان يحكمه الفقيد الكبير فلم يطأه اسرائيلي واحد ولقد حصل قبيل مقتله ان سئل فى مطار لاغوس عن تصريح اسرائيلي بعقد اتفاق اقتصادى بين نيجيريا واسرائيل فأجاب بعنف : « ان اسرائيل بالنسبة لنا غير موجودة . ولن تكون موجودة ابدا » .

فهل كل حكامنا العرب يستطيعون قول مثل هذا الكلام ؟! اللهم لا .

أما عن استقامته فالحادثة التالية خير شاهد :  
عندما زار السودان لأول مرة اقيم له حفل تكريم فى المسرح

القومى احيته فرقة مصرية تخللته - نمرة - لاحدى الراقصات  
فأرخی طرفا من عمامته الكبيرة على عينيه . . لكن احدا لم  
يلحظ استيائه . . فقام من فوره وغادر المسرح مستهينا بكل  
بروتوكول رسمى او عرف دبلوماسى .

اعود فاقول : هل من حکامنا « العرب » من يفعل ذلك . .  
اللهم لا .

وهل لنا ان نعجب بعد ذلك لازالة هذا « الرجل » من وجه  
الصهيونية والتبشير والاستعمار .

مجلة المجتمع اللبنانية

# كلمة جريدة المنار الأردنية

دمعة على العرب والمسلمين !!

بالامس صلينا الجمعة مع الحشود التي احتشدت في الاقصى تودع رمضان بالصلاة والدعاء والتسبيح وفي القسم الثاني من خطبة الجمعة انطلق صوت الخطيب ينعي للناس شهيد الاسلام الحاج احمدو بيللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية ، فأجهش ناس بالبكاء وترقرقت الدموع في مآقى كثيرين ، وكيف لا يكون الامر كذلك واهل القدس بالذات اعرف الناس بالعلاق الاسمر الذي كان يزورهم بين الحين والحين لينقل اليهم من قلب افريقيا المسلمة نبض الايمان الصادق ، ويبكيهم وهو يحدثهم عن اخوة الاسلام وليعلن لهم استعدادة الشخصى لخوض المعركة من اجل استعادة فلسطين رأيت هذا على مستوى الشعب ، مستوى الناس الهاديين الذين وهبهم الله صفاء في الشعور يجعلهم يعرفون الصديق من العدو ويقدرّون وفاء الاوفياء حق قدره .

اما على مستوى الحكومات العربية والاسلامية فالامر يختلف عن ذلك تمام الاختلاف . لم نسمع عن زعيم عربى واحد من الزعماء الذين زارهم احمدو بيللو او استضافهم او استضافوه ينعى الرجل بكلمة . لم نسمع من القيادات الفلسطينية المسؤولة

كلمة رثاء فى الزعيم الافريقى الوحيد الذى حارب نفوذ  
اسرائيل فى افريقيا اكثر مما حاربتها جميع هذه القيادات •  
لم نسمع اذاعة عربية واحدة تقول كلمة حق واحدة فى الرجل  
العظيم والصديق العظيم الذى فقده العرب والمسلمون •

وطبعا - لم نسمع عن برلمان عربى واحد يقف دقيقة واحدة  
حدادا على الرجل الذى وقف دقائق حياته كلها من اجل  
قضايا العرب والمسلمين • عندما يموت اى زعيم او كبير تهتز  
الصحافة والاذاعة العربية فضلا عن رؤساء الدول • وتطير  
برقيات وتنكس اعلام ويعلن الحداد فى بعض العواصم العربية  
ويسير عظماء العرب فى جنازة الفقيد الكبير • !!!

وما من شك أن اغتيال بيللو خسارة للعرب • افلا يستحق  
بيللو شيئا من شهامة العرب ، افلا يستحق شيئا من الوفاء ،  
الا يستحق ان نحزن عليه •

ما رأى وزير المعارف فى أن نطلق اسم احمدو بيللو ولوعلى  
مدرسة قروية من مدارسنا ، ما رأى امانة القدس فى ان تخلد  
اسم الرجل الذى احب القدس ولو على زقاق من ازقتها •

لقد ادى بيللو واجبه ومات بطلا شهيدا فمن كانت عنده دمة  
فلا يذرفها على احمدو بيللو • • وانما على العرب والمسلمين •

جريدة المنار - الاردنية -

# الحاج أحمد وبيلاو

## كان داعية للاسلام وعدوا للصهيونية

السيد احمدو بللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية الذى اغتاله المتمردون أول أمس يعتبر شهيدا من شهداء القضية الاسلامية ، وان عملية اغتياله ليست الا فى نطاق الخطّة الاستعمارية الصهيونية لتصفية العناصر الاسلامية الحقّة فى القارة السوداء . فقد كان الرئيس الراحل يقوم فى بلاده بجهد كبير للتبشير بالاسلام والتعريف بفضائله وقد اعلن قبل اسابيع أن الفا من النيجيريين يدخلون فى الاسلام كل اسبوع ، وان عددهم الان ٩٠٠ر٠٠٠ مسلما

وانطلاقا من اقتناعه بالاسلام كحل لمشاكل التخلف واداة ربط محكم بين مقتضيات الروح والمادة ، انطلقا من هذا الاقتناع كان الرئيس النيجيرى يدعو الى تحقيق الوحدة الاسلامية ومن جملة مقترحاته ان تتحول الجامعة العربية الى جامعة اسلامية تضم جميع الدول الاسلامية سواء الناطقة باللغة العربية اوغير العربية ، وكان يعلن ان رغبته الكبرى تكمن ليس فقط فى وحدة نيجيريا بل وفى العالم الاسلامى .

ومن جهة اخرى فأن الرئيس النيجيرى كان يحارب النفوذ



الصهيوني المتسلل الى افريقيا ويرفض حتى الاعتراف بوجود  
دويلة - اسرائيل - .

ففى مؤتمر صحفى عقد اخيرا فى عاصمة نيجيريا الشمالية  
سأله احد الصحفيين الاجانب عن حجم العلاقات بين بلاده  
واسرائيل فأجاب بغضب :

« ماهى اسرائيل ؟ »

واستطرد بعد فترة من الصمت بقوله : بالنسبة لتفكيرى  
ان اسرائيل غير موجودة ، وهى لن توجد ابدا ، وانا لاعرف  
ما هى

وكان احمدهو بيللو قد زار البلاد العربية واستطاع ان يفهم  
مشكلة فلسطين مع الصهيونية العالمية وعاد الى وطنه ليندد  
باسرائيل ويرفع لواء العداء ضدها عاليا فى وسط افريقيا .

وفيما قبل ذلك دخل الزعيم الافريقى الراحل معركة مع  
اقاليم نيجيريا الاخرى التى حاولت ان تتغاهم مع اسرائيل وان  
تفتح قنصليات لها على ارضها وقد كسب لنفسه وللعرب اكثر  
من قضية وبات اسمه بذلك علما من الاعلام الافريقيين الذين  
يحاربون الاستعمار الحقيقى الذى يتسرب اليوم الى افريقيا من  
جديد عن طريق اسرائيل والصهيونية العالمية .

وبيللو لم يكن يستغل عواطف العرب ضد اسرائيل  
ويتمطيها ، وموقفه نحو اسرائيل ينبع من عقيدة واقتناع ذاتي ،

وهو بسلوكه الصادق كان يخالف الكثيرين من القادة الافريقيين  
الغارقين حتى اذنيهم فى التعامل مع اسرائيل فى حين انهم  
يدعون الصداقة والحب للعرب ، وضد نوع اخر من القادة  
الافريقيين الذين يجعلون من سلوكهم نسختين : نسخة يواجهون  
بها العرب واخرى يتعاملون فيها مع اسرائيل .

لقد فقد العرب والمسلمون فى شخصية الحاج احمد بللو  
صديقا حقيقيا ، وفقدت افريقيا فيه زعيما مخلصا وان اغتياه  
ليدخل فى قائمة المآسى الشنيعة التى ارتبطت بتاريخ  
الاستعمار والصهيونية فى افريقيا .

رحمه الله رحمة واسعة واجزل له الثواب عن القضية التى  
استشهد من اجلها .

**جريدة العلم المغربية - الرباط**

## حَدِيثٌ صَحَّفَى عَنِ الشَّيْخِ

هذه خلاصة حديث صحفى نشرته جريدة البلاد لمندوبها فى  
المدينة المنورة مع فضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح امام وخطيب  
المسجد النبوى لما فيه من بعض المعلومات الهامة عن المرحوم  
الحاج احمدو بيللو :-

التقيت بفضيلة الشيخ عبد العزيز بن صالح رئيس المحكمة  
والدوائر الشرعية وامام وخطيب المسجد النبوى الشريف ، ولم  
يكن لى بد ، وانا اعرف صلته الوثيقة ، بدولة المغفور له الحاج  
احمدو بيللو رئيس وزراء نيجيريا الشمالية من ان اوجه الى  
فضيلته بعض الاسئلة ، حول نيجيريا وزعيمها الكبير الذى  
فقدته العالم الاسلامى كله ودار بيننا هذا الحديث :

- بمناسبة الجريمة الشنعاء التى اودت بحياة الزعيم  
الاسلامى الكبير الحاج احمدو بيللو فهل تفضلون باخبارنا  
 عما تعرفونه عن شخصية دولة الحاج احمدو بيللو .

انى اعرف دولته معرفة تامة . الرجل هو داعية اسلامى  
قام بدعوته عن معرفة وعقيدة وايمان صادق وليس ذلك بجديد  
عليه ، فقد قام بالدعوة الاسلامية من قبله جده الشيخ عثمان  
فودى ويلقب بامير المؤمنين اذ ذاك . وهو معاصر للشيخ محمد

بن عبد الوهاب رحمه الله ، وجاهد جهادا كبيرا فى سبيل الدعوة للدين الاسلامى وكانت له مؤلفات ٠٠ وسار اولاده من بعده على نهجه ٠٠ الا ان الرئيس احمدو بيللو يرحمه الله اتاحت له ظروف لم تتح لمن كان قبله ٠ فقام بالدعوة عن جد ونشاط وقدرة تدعمه فى ذلك توفر المادة التى بذلها فى سبيل دعوته ٠٠ ولقد كان محبوبا وله منزلة كبيرة فى نفوس النيجيريين عامة ٠ وسكان نيجيريا الشمالية خاصة ٠ حتى ان كثيرا من المسيحيين يميلون اليه اكثر من رؤسائهم ٠

ولقد كان شخصية فذة مع اتصافه بالكرم وحسن الخلق والانبساط مع الخاص والعام ومع ذلك فهو شخص مهيب ٠٠ وكان له نفوذه ٠٠ ولقد تحققت ان نفوذه ٠٠ السائد ناشى عن اخلاص فى قلوب المواطنين بالنسبة له ٠ وقد كان مقتله خسارة لا لنيجيريا وحدها بل على الاسلام والمسلمين عامة ٠٠

فان دعوته ولا سيما فى السنتين الاخيرتين تغلغلت فى جميع اقاليم نيجيريا تغلغلا لم يسبق له مثيل ٠ وكان الناس يدخلون فى دين الله زمرا ٠٠ زمرا ٠٠ حتى انه فى بعض الاشهر يسلم من المسيحيين ومن الوثنيين ما يقارب مائة الف ٠٠ والواقع انها خسارة لا تعوز وفقيدة لا تنسى ٠٠ فله على المسلمين عموما حق كبير ٠

اما انطباعاتى عنها ، فانى عندما وصلت الى نيجيريا كانت اول مدينة هبطت فيها الطائرة هى مدينة كنو وهى مدينة

عظيمة ومنها الى مدينة كسينا ومنها لمدينة زاريا ومنها لكودونا  
وهى عاصمة نيجيريا الشمالية ومنها لسكتو الكمال ٠٠ كما  
اخبرت بانها اذا رفعت قضية مدنية لمحكمة الاستئناف وقررت  
المحكمة المدنية عليها قرارا ولم يرض المحكوم عليه، فان الفصل  
فى ذلك لمحكمة الاستئناف الشرعية وهذه بادرة عظيمة  
ان دلت على شىء فانما تدل على ان  
المحاكم المدنية التى خلفها الاستعمار ٠٠ فى طريقها الى  
الاضمحلال والزوال ٠٠ ولو أننى اردت ان اتحدث عن جميع  
انطباعاتى الاسلامية هناك فاننى لا جد سييلا الى الانتهاء .

اما المساجد فانه مما لاشك فيه ، ان نيجيريا لم تستقل  
الا منذ عهد قريب ٠٠ فقد مضت عليها مدة طويلة وهى تحت  
حكم الاستعمار ٠٠ ومنذ استقلت - وفيما يبدو لى فى عام  
٣٨٠ هجرية وهمة ببناء المساجد والمعاهد والمدارس موجودة  
فى نفوس المسئولين . غير ان العوائق المادية قد تكون سببا  
فى عدم تحقيق كل ما كان يصبو اليه الشهيد الفقيد رحمه  
الله رحمة واسعة

# كلمة جريئة عكاظ

## رحمك الله يا أحمد وبيلا

زعيم مسلم يقود فى افريقيا السوداء حملة الاسلام المنتصر  
كان هدفه ان ينشر الاسلام على صورة اقوى مما هو منتشر الان  
وراثه عن اجداد خدموا الاسلام .. نشره فنصروه .

لم يكونوا بالمستعمرين .. ولا بالغازين ولكنهم كانوا الهداة  
.. الدعاة .. بالدين للدين .. لم يجلبوا خيلا ورجلا ذهبوا  
افرادا مهاجرين حتى اذا اسلم اهل الارض قام منهم خلف ..  
أدوا الامانة .. سار على طريقهم هذ الزعيم المسلم .

كان همه ان ينتشر الاسلام فى افريقيا ضمانا لوحدة  
العنصر للقضاء على خلف يسلط عنصرا على عنصر .. لم يتجه  
الى غرب او شرق بل كان اتجأه الى القبلة وأهلها .. يعتز  
بهم لتكون العزة لآخوانه المسلمين فى افريقيا ولكن الذين  
يبيتون للاسلام الشر لم يعجبهم من احمدو بللو ان يجهر  
بحرب اليهود .. يريد ان لا يرتفع للصهيونية صوت فى  
افريقيا .

حماسة للاسلام وحماية من أن يعود استعمار جديد أدواته  
اسرائيل .

لقد فجعنا بقتل هذا الزعيم كان بين ظهرانيها امس يعتمر  
طائفاً بالبيت الحرام .. يصلى فى مسجد رسول الله كأنما هى  
مكافأة ختم بها حياته مسلماً أدى حق الجهاد فاعطته العبادة  
معنى استحقاق الاجر .

لقد كان احمد ويبلو كلمة مسلمة فى «كانو» يدوى صداها  
فى كل نيجيريا .. تتوزع اصداؤها فى كل افريقيا ..  
تلتبس الوحدة الاسلامية فى كل ارض .

لقد خافوك .. فقتلوك .. لم يقتلوا الفكرة بما صنعوا معك  
بل اشعلوا بدمك المراق منارا فى «كانو» يضىء للمسلمين  
الطريق .. ينتشر بهم دين احمد عليه الصلاة والسلام .

لقد كانت كلمتك عن التغيير نفحة من كلمة حسن البصرى  
عن هذا التغيير .. فان لم يحدث التغيير فى حياتك فانه  
حادث بعد وفاتك لتكون بهذا التغيير كلمة الله هى العليا .

رحمك الله واجزل لك الثواب على قدر هذا العدد الذى أسلم  
على يديك جعلت منه المدد تعلو به كلمة « لا اله الا الله محمد  
رسول الله » وتنتحر به الكلمة الفاجرة على يد اسرائيل ..  
على يد كل من يريد لهذا الاسلام شراً ، وبارك الله لنا فى  
الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه يتبعون الاثر الصالح ..  
ويسيرون على النهج القويم .

عكاظ - جدة

# كلمة مجلة المصور

الحاج احمدو بيللو

هذه القصة رواها لى السيد احمدو بيللو ونحن نغادر قصر الحكومة فى كادونا عاصمة شمال نيجيريا وفى طريقنا الى سو كوتو ، المدينة الروحية التى يحج اليها ملايين المسلمين رواها لى ونحن على مائدة العشاء بمنزل الشيخ ابراهيم الطيب احد كبار التجار السودانيين فى كانو ، عبارة عن نزول الطائرة التى تقل آبا ايبان فى مطار كانو للتزود بالوقود وقد اتصل المطار برئيس الحكومة ليسمح لآبى ايبان بالتجول بضع دقائق بالمدينة، بناء على الحاجة ، ورفض احمدو بللو الطلب قائلا ، اذا نزل آبا ايبان الى المدينة فسيمزقه الشعب النيجيرى اربا اربا وسأكون انا اول من يشترك فى عملية تمزيقه

وعندما التقيت بالسيد ابو بكر تفاوا باليوا فى لاجوس فى اكتوبر سنة ١٩٦٠ م كنت قد ذهبت اليها للاشتراك فى اعياد استقلال نيجيريا قال لى .

ان احدا غيرنا لايعرف مشاكل بلادنا كما نعرفها نحن ، ان الاستعمار يرى فى قيام دولة افريقية كبرى فى غرب القارة يزيد تعدادها على ٤٠ مليوناً خطراً عليه ، وقد حاول اكثر من



مرة تمزيقها - كما مزقت الهند من قبل الى هند وباكستان -  
فيكون الشمال للمسلمين والشرق للمسيحيين ، والغرب  
للمغالين فى الدعوة الى السياسة الغربية وليكون الغرب كما  
هى اسرائيل - منطلقا الى قلب القارة ٠٠٠ وكنا فى مؤتمر  
المائدة المستديرة فى لندن عام ١٩٥٨ م تقرر ان يكون  
استقلال نيجيريا فى العام التالى ، ولكننى رفضت وفضلت  
ان يكون الاستقلال عام ١٩٦٠ م حتى لا تتحول بلادنا الى  
كونغو اخر وحتى نعد انفسنا لابعاء الاستقلال .

وسكت الحاج ابو بكر برهة ثم قال : - ولقد انتقدنا  
الكثيرون بسبب هذا الراى ولكننا تحملنا النقد لاننا نعلم  
حق العلم ان الاستعمار قد اوجد عملاء يستطيعون ان يحيلوا  
بلدنا الى بحار من الدم .

وطلبت بعض الاستيضاحات وقال لى الحاج ابو بكر ، ان  
لدينا احزابا تمول من الخارج ، بعضها يمول عن طريق  
اسرائيل ، واسرائيل لاتدفع اعانات ولكن الاستعمار هو  
الذى يختارها كوسيط ولست انا الذى اقول هذا الكلام وحدى  
فانزل الى الشارع ، اذهب الى غرب نيجيريا ، ان آثار الاموال  
الصهيونية اسما ، والاستعمار حقا ، تملأ جيوب بعض زعماء  
الاحزاب ، هل تتصور ان زعيما كان يستأجر طائرات لتقوم  
له بالدعاية فى المعركة الانتخابية ، هذه الطائرات العديدة  
لوفيرة كانت تنطلق فى سماء نيجيريا لتوزع منشورات.

تأييدا لهذا الزعيم الذى زاد ما انفقته فى المعركة الانتخابية  
الاخيرة على ٥ ملايين جنيه .

وبعد برهة من الصمت قال لى الحاج ابو بكر :-  
اننا قد نضطر فى بعض الاحيان حفاظا على وحدة البلاد الى  
قبول امور نؤمن بانها ليست فى صالحنا مثلا :- المعونة  
الاسرائيلية ، رغم قتلها وتفاهتها ، وحقارتها ، قبلتها حكومة  
نيجيريا الغربية ، فى الوقت الذى رفضتها بأبأء وعنف حكومة  
نيجيريا الشمالية ، ان متاعبنا كثيرة ، كثيرة جدا اكثر  
من شعبنا الذى يزيد على الاربعين مليوناً .

وقام الانقلاب العسكرى الاول وكان هدفه الاول هو قتل صمويل  
اكينتولا رئيس وزراء الاقليم الغربى وخضم المعارضة العنيف  
واحمد وبللو الزعيم السياسى المسلم ، وكان الهدف الاخر  
خطف الحاج ابو بكر تفاوا بالبوا وزير المالية او كوتى صاحب  
التصريح اياه الخاص بالكاكو ،

ان احدا لا يستطيع التكهن بمصير الاحداث الجارية فى  
نيجيريا - ولكن الذى لا جدال فيه ، ان الاستعمار يحاول  
بطريقة او باخرى اشعال نيران الحرب الداخلية بين ابناء  
نيجيريا وخصوصا بين الشمال المسلم والغرب الذى ينتمى  
بعض ساسته الى مدرسة السياسة الغربية .

# كلمة جريدة الشمس في سيلان

نشرت جريدة « الشمس » التى تصدر فى سيلان ، كلمة قيمة فى رثاء الشهيد الحاج احمدو بللو واشادت فيه بمكانته الاسلامية ، وزعامته الدينية فى افريقيا وما اداه من الخدمات للاسلام والمسلمين هناك ومما قالته الصحيفة المذكورة ان المركز الاسلامى فى سيلان بالنيابة عن رابطة العالم الاسلامى دعا المسلمين فى سيلان الى اقامة صلاة الغائب على روح الشهيدين احمدو بللو وابوبكر تفاوا باليوا اللذين قتلوا فى تلك الثورة الطائشة التى حدثت فى الشهر الماضى ، شهر رمضان المبارك .

وفى مؤتمر صحفى عقده المسترم . ماهر الامين العام للمركز الاسلامى فى سيلان اشاد بمكانة الزعيمين الشهيدين وما ادياه من الخدمات الاسلامية وقال انهما كانا رائدين عظيمين للدعوة الاسلامية ونشرها فى ربوع افريقيا كلها .

كما اعرب المدير للمركز المسترم . محمد وزير العمل والاسكان فى برقية له الى رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة عن حزنه العميق على وفاة زعيمى نيجيريا ، سائلا الله تعالى

أَنْ يَتَعَمَّدهما بفيض من رحمته وأن ينزلهما منازل الشهداء  
والصديقين ، وأن يحمي الاسلام والمسلمين في نيجيريا  
من كل شر ومكروه ، وأن يعز دينه ويعلى كلمته انه سميع  
مجيب •

وتلقت رابطة العالم الاسلامي كتابا من المركز الاسلامي في سيلان  
يعرب فيه السيد م. هـ محمد مدير عام المركز عن مبلغ الفجيرة  
التي حزت في نفوس المسلمين تأثرا بحادث اغتيال الزعيمين  
الاسلاميين ، الحاج احمدو بللو والحاج ابو بكر تقاوا باليوا  
الذي اشاع الحزن والالم بين الاهلين هناك على مختلف  
طبقاتهم كما ان الصحف والاذاعة هناك ، نشرت واذاعت النبأ  
الذي تأثر به جميع القراء والمستمعين ، وزاد يقين المسلمين  
هناك بان الوحدة الاسلامية بين زعماء المسلمين وجميع  
طبقاتهم ، هي السبيل الوحيد لعز الاسلام ونصرة المسلمين •  
وقد عاهدوا الله على مواصلة الجهاد والكفاح في هذا السبيل  
الطويل الشاق سائلين الله العون والنصر ، وان يبارك جهود  
العالمين لخير الاسلام وعزته •

## الاسلام هو الدين الوحيد الذي يصلح لتوحيد بنجيريا

كانت وفاة الزعيم الاسلامي احمدو بيلو مناسبة لالقاء الضوء على حياة المرحوم ومناصرته للاسلام ..

وحول هذا كتب الاستاذ عطيه محمد سالم بحثا مطولا عن حياة هذا الزعيم تناولها منذ طفولته وحتى فترة شبابه ايام كان معلما .. ثم انتقل معه الى الوظائف والمراكز التي شغلها .

ثم اتى الاستاذ عطيه على العوامل التي جعلت من هذا الزعيم شخصية متطورة .. وينقل الينا مقتطفات من احاديث هذا الزعيم التي تعكس بكل جلاء شخصيته الاسلامية الفريدة فمن ذلك ما قاله في اجتماع مجلس الشيوخ في مدينة يونس بنيجيريا ..

واني كاحدكم والواجب على الجميع . ولكني رأيت هذه الجهود المبذولة لخدمة الاسلام وكان لابد للعاملين من قيادة توحيدهم وتجمع شملهم فالواجب على الجميع والمسئولية على كل واحد ، وكنت تستطيع ان ترى افراد الشعب في شخصه ، وترى شخصه في افراد شعبه والكل يلتقي عند مصلحة البلاد والاسلام وهذا كله انما بوحى من شعوره وتجاوبا مع احساسه التي انبثقت من ماضيه فأشعت في نفسه

فانطبعت فى اعماله وانعكست على مواطنيه ثم تطلع الى مجال  
اوسع فاتصل بالعالم الخارجى وكان عضوا فى رابطة  
العالم الاسلامى من خيرة اعضائها العاملين جعل العالم يشعر  
بكيان الدعوة فى افريقيا - وقد قام فى كدونا مبنى مركز  
اسلامى ثقافى يعتزم جعله فرعا لرابطة العالم الاسلامى  
بمكة - اراد انشاء معقل من معاقل الدعوة فى قلب افريقيا  
وربط افريقيا بارض الحرمين تلك القارة التى ظلت فى عزلة  
عن العالم الاسلامى تحجبها سحب التضليل الاستعماري  
ويخيم عليها ظلام الدعايات ولم تكن تعلم عنها الا القليل  
حيث كانوا لا يتحدثون عنها الا فى ظلام الليل وعن الوحشية  
والوحوش والبشر المتوحشة والجهل والمجاهل والغابات  
والكهوف بل وآكلة لحوم البشر • صور بشعة وحشية  
ثم أصبحنا نستطيع ان نتحدث عنها فى وضوح النهار ونتحدث  
عن نهضتها وامتلات مكتباتنا بالمؤلفات عنها بل واصبحنا  
نتسابق اليها ، واصبحت محط انظار العالم كله لخيراتها  
ومناخها وسكانها بل اصبحت قوة فى هيئة الامم لها حسابها •  
وكان هذا الزعيم الراحل فى طليعة اولئك الزعماء الذين  
نهضوا ببلادهم وسلك منهج الدعوة الاسلامية تربط حاضرها  
بماضيها فى ظل الدعوة بالحسنى والحكمة والموعظة الحسنة ،  
فأخذ الناس يدخلون فى دين الله افواجا وقد شهدنا مخرجنا  
شعبيا طارت له القلوب فرحا واهتزت له المشاعر اعجابا ،

وكدنا نكذب انفسنا فيما نرى حين تقدم ممثلوا سبعة الاف شخص قد دخلوا فى الاسلام من جديد ، وكدنا نخال انفسنا فى القرون الاولى حينما سمعنا تلك الحناجر .

والعجب العجاب والعمل المنقطع النظير هو اغلاق تسع عشرة كنيسة فى منطقة واحدة طوعية من اهلها واستجابة لحسنى الدعوة وحكمة الداعى ، ولهذا قلنا ان مقتل هذا الزعيم رزء على العالم كله لانه كان يعمل على اسعاد الجميع وبالحسنى والمعروف وكانوا يقبلون على دعوته طائعين مقتنعين سعداء . . فهو كداعية يعمل للاسلام وكزعيم يعمل للوطن والمجتمع فينعم المسلم وغير المسلم وتتقدم بمساعييه البلاد ولكن هذا العمل الجليل لم يرق للاعداء فأوغر صدورهم ، وأثار مكامن احقادهم ونبش دفين اعدائهم فأحكموا خبطة الغدر العاشمة واخذوه على غرة - فانا لله وانا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وقد كان رحمه الله يرى الاسلام عامل وحدة وقوة وعزة فى الدنيا والاخرة . كما قال فى محاضراته القيمة التى القاها فى ذاك الحشد العظيم فى مدينة - يونس - ان الشعب النيجيرى موحد فى كل شىء فى لباسه وعاداته الادبية . ودين الاسلام هو الدين الوحيد الذى يصلح لتوحيد الامة لانه يجعل الفرد منذ ان يدخل فيه اخا لجميع المسلمين له ما لهم وعليه

ما عليهم وكل مسلم فى مشارق الارض ومغاربها أخ له حيث كان . ثم قال : واننا فى هذه الدنيا مسافرون الى الاخرة ولا بد للمسافر من زاد يبلغه ، والزاد الوحيد للدار الاخرة هو دين الاسلام ، لانه الدين الذى يجعل العبد يعمل فيما بينه وبين الله تعالى بدون واسطة وبهذه الروح كان يعمل للاسلام وعلى هذا المنهج كان يسير لصالح البلاد .

وقد افضى الى ما قدم من خير زاد وأحسن عمل طيب الله ثراه وجعل الجنة منقلبه ومثواه اما اولئك المعتدون من وثنيين او مسيحيين او اسرائيليين على التحقيق فانهم لم يحققوا كسبا لبلادهم ، ولا نصرا لفكرتهم ولا عزة او بطولة لاشخاصهم بل العكس قد خسرت بلادهم زعيما من اصلح زعمائهم وابعدهم عن التعصب ولن يكون عزة ، وبطولة بل سيسجل عليهم التاريخ وصمة بالغدر والخيانة ولن يكون نصرا لفكرتهم فتسود المسيحية او الوثنية او الاسرائيلية لان المسلمين وهم اكثرية لن يتركوهم يهدموا ما بناه هذا الزعيم ولان الاسلام لا تتوقف عجلة تقدمه ولا عوامل زحفه المقدس على شخص او اشخاص فان الاسلام صانع الرجال وهو صانع هذا الزعيم البطل الراحل كفيل بايجاد قادة وزعماء ودعاة ينهضون باعبائه ويحملون لواءه وينتصفون من الغادرين ان شاء الله وختاما فان علينا ان نستخلص العبر من الاحداث ونلفت النظر لمن يعينهم الامر وننتبه لما يراد بنا



خاصة فى تلك المنطقة استنتاجا مما توجيه ظروفها وملايساتها  
وانى لا ارى ان اغتيال هذا الزعيم حلقة من منهج لها مقدماتها  
وتتبعها نتائجها • انتهت بنهايتهم ولكن لها بقايا ولها اهداف  
ولعلنا فى حلقة تالة نستطيع ان نقدم ما عساه يكشف القناع  
عن حقيقة الواقع ان شاء الله على ضوء ما لمسنا وشاهدنا  
وتوقعنا وبالله التوفيق •

عطية محمد سالم

المدرس فى الجامعة الاسلاميه

وعضو بعثة الجامعة الى غربى افريقيا

# الكفاح ضد الاستعمار

## هو طريقة الرد على ما حدث في نيجيريا

نشرت جريدة الميثاق السودانية المقال التالى :

ان ما حدث فى نيجيريا فى اول الاسبوع الماضى هو مؤامرة  
قدرة خططها الاستعمار الغربى وشاركت فى تنفيذها اسرائيل  
وكنائس التبشير الاستعمارى .. وعملأوها من الضباط  
المرتزقة فى جيش نيجيريا .

وهدف المؤامرة هو ضرب الاسلام فى نيجيريا . وبهذا  
المفهوم فهى امتداد للمؤامرة الصليبية الاستعمارية الكبرى  
ضد الاسلام والمسلمين .

فما حدث فى نيجيريا بالامس القريب .. هو نفس الشئ  
الذى ظل يحدث بانتظام فى افريقيا عبر سنين طويلة : حيث  
مكن الاستعمار لقلة من عملائه الذين تخرجوا من كنائس  
التبشير الاستعمارى ان يتحكموا بالسيف فى رقاب شعوب  
تدين غالبيتها الساحقة بالاسلام .

والاداة التى نفذ بها الاستعمار اخر مؤامراته ضد الاسلام  
هى جيش اختار الاستعمار جنوده وضباطه منذ سنين طويلة  
من بين اشد قبائل نيجيريا عداوة للمسلمين .. وادخروه  
طوال هذه السنين لمثل هذا اليوم .

ان ما حدث فى نيجيريا هو مؤامرة قامت بها قوى اجنبية

ظالمة ضد شعب نيجيريا باعتبار ان اغلبية ذلك الشعب  
الساحقة - وفيهم غير مسلمين - كانت ترضى نظام الحكم  
القائم .

فما حدث ليس انقلابا قام به ضباط وطنيون من اجل  
تحسين اقتصاد ضربت فى اطنابه الفوضى لان اقتصاد  
نيجيريا كان يزدهر باستمرار تحت نظام الحكم الماضى . .  
حتى بدأت الاضطرابات التى مهدت للمؤامرة .

وما حدث لايمكن وصفه بانه ثورة مخلصه املاها الغضب  
ضد فساد القادة الذين غدر بهم الانقلاب . . فنيجيريا  
لم تنجب رجالا اكثر امانة واستقامة فى خلقهم وشخصياتهم  
من احمدهم بللو وتفاوا باليوا : يشهد لهم بذلك اعداؤهم  
قبل الاصدقاء والفساد الموجود فى نيجيريا والرشوة  
والمحسوبية ادواء معروفة فى بلاد اكثر تقدمة فى افريقيا  
يحكمها ثوار من العسكريين لم يستطيعوا ان يفعلوا ازاءها  
شيئا . وما عهدنا العسكريين اكثر حرصا على اموال الشعب  
من المدنيين فحجة الفساد حجة مردودة .

والاضطرابات التى قيل ان النظام الديكتاتورى الدموى  
الجديد قد قام ليوقفها هى اضطرابات مدبرة من طرف واحد  
تمرد على نظام الحكم الديمقراطى الذى ارتضاه الشعب  
النيجيرى ورفض ان ينصاع لحكم الاغلبية التى اسقطته  
واعطت الحكم لغريمه .

والنظام الذى تمخضت عنه الحركة العسكرية الاخيرة  
لم يعلن اى اهداف جديدة فى السياسة الداخلية اجتماعية  
كانت ام اقتصادية ٠٠ وهو لم يدع لنفسه حتى مجرد الادعاء  
انه يهدف الى تبني اتجاهات فى السياسة الخارجية يستحق  
من اجلها ان يتمتع بعطف الوطنيين والمحاربين ضد الاستعمار  
فى اى مكان

لاشئ !

لاشئ مطلقا : سوى جريمة قتل فهو ليس انقلابا سياسيا  
وهو قطعاً ليس ثورة  
ان اطلاق صفة الثورة على ما حدث فى ذلك الجزء من العالم  
هو استهتار بمعنى الثورة فى كل مكان !  
ان الذى حدث فى نيجيريا هو - جريمة قتل جنائية من  
الدرجة الاولى تمت عن عمد ومع سبق الاصرار -

ولن يغير هذه الحقيقة المرة ان القتلة كانوا يرتدون بزات  
عسكرية وهم ينفذون جريمتهم ٠ ولكن عار الابد يلحق  
بهذا الزى الذى امتهنته ثلة من الجنود المرتزقة الذين باعوا  
ضماثرهم للاستعمار وربيبته اسرائيل وجواسيس المخابرات  
الغربية المتشحين بلبوس القسس والمطارنه ٠

والذى دفع ثالث المؤامرة الكبرى : الاستعمار والصهيونية  
واسرائيل لكشف ايديهم المملوطة بهذه الطريقة الممعة فى  
الجراة والوقاحة على غير عادتهم فى التآمر على الاسلام

فى الخفاء خشية اثاره غضب المسلمين .. الذى اخافهم  
لدرجة اللجوء الى اساليب الاجرام الخام هو نذر البعث  
الاسلامى الكاسح الذى بدأت طلائعه فى نيجيريا .

الذى القى الرعب فى قلب الاستعمار الجديد هو ان  
يتسلل اشمعاع اعظم الحركات التحريرية فى تاريخ الانسان  
ا قلب - قارته - البكر .. قارة المستقبل .. لينسف معاقله  
الى الابد .

والذى القى الرعب فى قلب سدة التبشير الاستعمارى  
ان يروا افئدة الالوف من ابناء افريقيا - فى نيجيريا - تهوى  
الى الاسلام .. وتعرض عن دعاواها المزيفة رغم مئات الالوف  
من الجنيهات التى تندفق بين ايدى الوف من مراكز التبشير  
الاستعمارى - الفاخرة ! - فى افريقيا .

والذى اشعل الحقد فى احشاء الصليبية هو الاحتقار  
البالغ الذى لقوه من شعب نيجيريا المسلم انتصارا منه  
لاخوته فى القبلة الاولى التى اغتصبتها عصابات الصهاينة .

ان ما حدث فى نيجيريا هو سهم استعمارى سام استقر  
فى موضع القلب من حركة البعث الاسلامى فى نيجيريا .

والذى يجب ان يحدث هو ان نرد - نحن المسلمين - السهم  
الى نحر راميهِ . ان نقدفه مرة اخرى باعنف ما يحركه فينا  
غضبنا لحرمان الله الى قلب الاستعمار والصهيونية والحركة  
التبشيرية الاستعمارية العالمية .

# مَنْجِبَةُ الميثاق الاسلامى بالسودان

اذاعت جبهة الميثاق الاسلامى بالسودان البيان التالى فى  
النصح والنشرات السودانية: لازالت المصائب تنزل بدين  
الاسلام، والمسلمون فى غفلة لا يحسون بالاطار المحيطة بهم  
ولا يشعرون بالمؤامرات والنكبات التى تفرع ابوابهم او  
تحل قريبا من دارهم - وهكذا ضاعت فى مطلع هذا القرن  
قطع غالية من ارض الاسلام فانحسر حكم الاسلام عن بلاد  
البنغال والقرم واسيا الوسطى السوفيتية فهل تمحى وتندثر  
اثار الاسلام فيها كما حدث من قبل فى الاندلس وجزر البحر  
الابيض المتوسط ؟

لقد شهد هذا القرن المؤامرة الدولية على فلسطين وقيام  
دولة اسرائيل فى قلب العالم الاسلامى - وفى نفس الوقت  
تم تمزيق كشمير خلال القرن الماضى والنصف الاول من  
هذا القرن والاستعمار يعمل لوقف المد الاسلامى فى افريقيا  
عن طريق التدخل المباشر وبفتح الباب على مصراعيه امام  
الجمعيات التبشيرية فى العالم المسيحى بأسره ٠٠ كل ذلك  
لتغيير وجه القارة الافريقية وربطها ثقافيا وفكريا ودينيا  
بالغرب وعزل الشعوب الافريقية عن الحضارة الاسلامية

ومدها الزاحف بأقامة شتى العراقل الادارية والسياسية  
امام مسلمى افريقيا - يشهد بكل ذلك تاريخهم فى غرب  
وشرق وجنوب القارة الافريقية ولدعم هذه السياسة ما فتئت  
الدول الغربية تدعم الانقلابات العسكرية المصطنعة والموجهة  
اساسا ضد الاكثرية المسلمة -

وهل كان ما حدث فى نيجيريا بالامس الا صفحة اخرى من  
الصفحات المظلمة التى سطرها الغرب واعوانه ضد مسلمى  
هذه القارة ؟ هل كانت الا طعنة جديدة فى جسد العالم  
الاسلامى المثخن بالجراح ؟ ان الرصاصات الغادرة لم  
تصوب الى شخص السرودنا على عظمتة وشموخه بين الرجال  
ولكنها سددت فى نفس الوقت للقيادة الاسلامية التى كان  
السرودنا علما من اعلامها فى هذه القارة وابنا بارا ممن  
ابنائها فى كل ارجاء العالم الاسلامى على اختلاف شعوبه  
وبلاده .

وهكذا بنجاح اكبر مؤامرة فى افريقيا ضد الاسلام  
فى النصف الاخير من القرن العشرين ، تغلح قوى الاستعمار  
فى تزيف ارادة الاغلبية المسلمة الحاكمة فى اكبر بلدافريقى  
وتنقلب الاقلية المسيحية حاكمة ومسيطرة والغرب يحرق  
لها البخور ويمتدح قادة الانقلاب ويصفهم بالانزان ويسخر  
من غلبة المسلمين فى الحكم الديمقراطى ويقول ان الغلبة  
للعديدية وحدها لا تكفى !

ان منطلق الاحداث فى طول الجبهة الاسلاميه الممتدة من  
هضبة التبت الى جبال الاطلس يؤكد بوضوح حقيقة الغارة  
الجديدة على الاسلام - ونحن لا نملك فى الوقت الحاضر  
الا ان نؤكد حقيقة الترابط الاسلامى وضرورة الدفاع عن  
كيان الامة الاسلامية سيما شعوبها المستضعفة المضحية فى  
سبيل ذلك بالنفس والنفيس .

« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يروا دكم عن دينكم ان استطاعوا »

« وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من  
الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه  
القرى الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل من لدنك  
نصيرا » .

جبهة الميثاق الاسلامى بالسودان



# أزهار السعيدة

## الى روح الشهيد احمد دويبلو

بقلم معالى الاستاذ : علال الفاسى

يا رائدا فى عالم الظلم المخيم والظلام  
يا ناشرا نور الحقيقة بين اشباه الانام  
يا من ترفع عن عوالم لا تمت الى رؤاه  
يا من يحلق فى فضاء لا نهاية فى سماه  
قف ! ها هنا الدرب المضلل  
عباد الدخيل

مقدسى النزلاء  
يا رافعا علم الحقيقة عند من قتلوها  
قف ! ها هنا غار الافاعى  
ها هنا من دربوها  
ها هنا علم الحواة  
ماذا تريد من الحياة ؟  
اليس ان تهب الحياة ؟!  
أسمعت انات الشعوب  
تضيق بالقوم الجفافة

رددت اصداء الشكاة  
تدوسها قدم العتاة  
حطمت اقلام البغات  
فهل يلين لك القساة  
يا قاهر العملاء  
من اطلقوها  
يا ناسكا فى صمته  
ومعلما فى نطقه  
ومسيرا فى نهجه  
يا داعيا للجد فى دنيا اللعب  
دنيا الصغار  
تقمصوا جلد الكبار  
دنيا القطوط  
تقمصوا ثوب الاسد  
ويجيب بيلو ، صوت افريقيا  
وصوت المؤمنين  
ويجيب من أعلى ، عرفت مسيرتى ،  
أنا سابع فى الغيس  
فى الحما السنيح ، وفى الدماء ، وفى الدموع .  
دعنى أعم فى الطين ، فى بحر الجراثيم ،  
دعنى أسر فهناك فى اقصى الطريق

من بعد وادى الغيس  
من بعد دارات الحواة  
من بعد آلاف الدروب  
والموت تلفح كالجحيم  
والقوت من رأس الشياطين ،  
ولا سبيل الى النجاة  
فى الموت ، فى نفق المنية  
منفذ يقضى الى نبع الحياة  
يفضى الى النور البهيج  
الى عوالم • لا دموع ولا دماء ،  
من حيث يبزع للشعوب ،  
النور من روح الضحايا ،  
دعنى أمت بيد الطغاة  
دعنى اذق سم الافاعى  
فأنا القومى ، أنا الشهيد  
سأقهر الطاغى العنيد  
وسأنبت الوعى العميق  
وسأسرج الفكر الذى  
أطفته لفحات العواصف  
الخانقات النور  
العاديات على الزهور

ولسوف اجمعها مواكب  
هادفات لا تخاف من الكوارث  
السائرات على هدى  
نحو الحياة الحق ، نحو النور  
من روح خباب الى روحى  
أنا بيلو ، ميازيب اليقين  
من زيت مشكاة الحقيقة  
من فيض فيض الوحى  
ويسيح منسابا على جنات  
أوطان النبوة ، بعد حين ،  
وتعود للاسلام أمتة الوحيدة  
ويتم للارض السلام  
وأخوة الانسان للانسان  
وتعيش ازهارى السعيدة .

الرباط فاتح شوال ١٣٨٥ هـ  
موافق ٢٣ يناير ١٩٦٦ م  
علال الفاسى

# فاجعة الاسلام في نيجيريا

عن مجلة المجتمع اللبناني - بيروت

نيجيريا هي اكبر بلد افريقي في عدد سكانه ، وهي مؤلفة من دولة اتحادية تجمع اربعة اقاليم - الشمال والشرقي والغربي والغربي الاوسط .

الاقليم الشمالي : اكبر هذه الاقاليم مساحة وسكانا ، فمساحته تبلغ اربعة اضعاف مساحة الاقاليم الثلاثة الاخرى مجتمعة - ٢٨١،٧٨٢ ميلا مربعا ، وسكانه يبلغون ٣٠ مليوناً وهذا الرقم هو اعلى من مجموع سكان الاقاليم الثلاثة الاخرى .

اما رئيس وزراء الاقليم الشمالي فكان - حتى ايام خلت - الشهيد الحاج احمدو بللو - وعلى الرغم من الاستعمار الذي جثم على صدر هذا الاقليم وابقاه - متعمداً - فقيراً جاهلاً محروماً متأخراً ، وعلى الرغم من استماتة التبشير شريك الاستعمار - في نشاطه هناك ، بالرغم من كل ذلك بقي الاقليم - ولا يزال - شوكة في حلوق المبشرين والمستعمرين فالغالبية العظمى من سكانه مسلمة متمسكة باسلامها .

ومن يطلع على احداث كتب المبشرين يرى مدى الاهمية

يصرفونها هناك ، وكل امكانياتهم فى المدارس والمستشفيات والمستوصفات والمؤسسات الاخرى تكاد تكون عديمة الجدوى .

والرجل الذى كان يدخل الرعب الى قلوب المبشرين وشركائهم من المستعمرين الحاقدين هو الشهيد احمدمو بللو التى يعلقونها على هذا الاقليم ، وعلى القلق الذى يساورهم من بقائه مسلما ، ومن امكانية انتشار الاسلام عن طريقه الى سائر انحاء افريقيا السوداء والاسلام بفضل الله فقط - وبدون اى عمل منظم - يربح باستمرار عددا ضخما من الوثنيين الذين يدخلونه بعد ايمانهم به ، اما المبشرون فلم يستفيدوا كثيرا من قواهم المالية والبشرية الهائلة التى فلقد قاد بنفسه حملة الدعوة للاسلام بين الوثنيين فى اقليمه عام ١٩٦٣ فربح لصفوف المسلمين فى اخر العام ٦٠ الفا منهم ، اما فى نهاية عام ١٩٦٤ فكان عدد اللذين دخلوا فى الاسلام على يده (٨٩٨ ، ٣٦٦) وثنيا ومسيحيا .

وكان هذا الرقم اكثر بكثير مما ربحته الارساليات التبشيرية ، مجتمعة ، فى شمال نيجيريا من الوثنيين خلال ثمانين عاما .

### الحمالات المركزة المسمومة

منذ استقلال نيجيريا فى اكتوبر عام ١٩٦٠ بدأت

الدعاية المركزة المدروسة على صعيد عالمي تثير اشاعة  
خوف اقاليم نيجيريا الثلاثة من سيطرة الاقليم الرابع -  
( الشمالى ) المسلم على الاتحاد كله .

والحقيقة ان الواقع عكس ذلك تماما ، فالاقليم الشرقى -  
مرتع المبشرين ومأوى تلامذتهم النجباء !- هو الذى يستأثر  
بحصة الاسد من الادوات الحكومية فى سائر الاقاليم الاخرى  
وعلى الاخص فى الاقليم الشمالى المسلم حيث يسيطر ابناء  
الاقليم الشرقى من تلاميذ المبشرين سيطرة تامة على اجهزة  
الدولة جميعها .

فالاقليم الشمالى هو اقل الاقاليم الاربعة تطورا وثقافة  
ومالا وخبرة تقنية نتيجة لسياسة الاستعمار المدروسة  
التي طبقها على المسلمين من ابنائه ، ولذا يفترق هذا الاقليم  
القوى البشرية الفنية المدربة ، ويأتى تلاميذ المبشرين لملء  
الفراغ ، خصوصا وانهم الوحيدون الذين دربهم المستعمر  
وسلمهم ، قبل ان يترك نيجيريا ، كل مراكز الدولة  
الحساسة .

وهكذا اصبح ابناء الاقليم الشرقى السلاح الذى يضرب  
به المبشرون بعد أن انسحبت جيوش الاستعمار بعد الاستقلال

وفى الاشهر القليلة الماضية ركزت الحملات المسعورة على  
الرئيس احمدو بللو ، واسهمت فى هذه الحملات بصورة  
علنية او مستترة اجهزة اعلام الغرب فى اوروبا واميركا ،

وانى لنيجيريا الشمالية الفقيرة التى لم يكن عندها صحيفة يومية واحدة معتبرة ، ان تكافح الدعايات المسمومة . واتهم الشهيد احمدمو بللو وحزبه بكل شائبة ، وبدأت اضطرابات محدودة مدروسة فى الاقليم الغربى ، واثرت الشائعات ان الرئيس احمدمو بللو هو السبب فيها .

ومنذ اسبوعين وبالتحديد فى الثالث والعشرين من رمضان المبارك عام ١٣٨٥ للهجرة ، وبعد يومين من عودة الحاج احمدمو بللو من الديار المقدسة بعد اداء - العمرة - ، هاجمه فى بيته نفر من الضباط من تلاميذ المبشرين ابناء الاقليم الشرقى وقتلوه هو وزوجته وحرقوا منزله امعانا فى الحقد وارواء لغرائزهم الحيوانية الظائمة للدم ، وكان ذلك فى - كادونا - عاصمة الاقليم الشمالى المسلم ، ثم منع هؤلاء القتلة - بامر عسكرى - المسلمين من دخول المساجد ، واخذت اجهزة اعلام الغرب تذر الرماد فى العيون وتشيع ان الخلافات السياسية المحلية هى سبب الحادث . ولالحقيقة انه لم يكن هناك لاثورة ولا انقلاب ولا تمرد ، بل خطة مبيتة مدروسة منذ زمن ، للقضاء على هذا الرجل المسلم البطل الذى خلف وراءه فراغا كبيرا . لا فى بلاده وحدها بل فى افريقيا الاستوائية المسلمة كلها .

لماذا اختار المجرمون هذا الوقت بالذات لم يقتل احمدمو بللو بسبب تطاحن الاحزاب السياسية فى نيجيريا !



لم يقتل الرئيس احمدو بللو لانه رئيس الحزب الحاكم  
فى الاتحاد كله !

لم تكن كل هذه المناصب - على اهميتها - هدفا للمبشرين  
واذئابهم .

كان هناك اسباب اخرى :

كان احمدو بللو نائبا لرئيس رابطة العالم الاسلامى  
وكان احمدو بللو الداعية الوحيد لنشر الاسلام فى نيجيريا  
وخارجها فى بلاد افريقيا السوداء وكان احمدو بللو الرئيس  
الاقليمى الوحيد الذى لم يسمح لاسرائيلى واحد ان تطأ  
اقدامه ارض نيجيريا الشمالية ، بينما الاسرائيلون يتغلغلون  
بالاف فى سائر مناحى الحياة الاقتصادية والسياسية فى  
الاقليم النيجيرية الباقية وخصوصا الاقليم الشرقى الذى  
« عمده » المبشرون واقاموا فى عاصمته السنة الماضية  
مؤتمرا عالميا لدراسة مشاكلهم فى القارة السوداء .

وكان احمدو بللو الرئيس الاقليمى الوحيد الذى اتصل  
اتصالا وثيقا بالعالم العربى ورؤسائه وملوكه .

وكان احمدو بللو الرئيس الوحيد الذى افتتح فى اقليمه  
مدارس خاصة لتخريج مدرسى اللغة العربية لتعليم ابناء  
المسلمين فى نيجيريا لغة القرآن الكريم .

وكان احمدو بللو اول زعم افريقى مسلم ارتقى منبر

المؤتمرات الاسلامية ليعلن بصراحة المؤمن عن خطر المبشرين ومدى تغلغلهم ونفوذهم وقوتهم وطالب زعماء العرب والمسلمين ان يعملوا على درء هذا الخطر بالعمل الهادف والجهد الدائب .

وكان احمد بللو رئيس الاقليم الوحيد الذى بدأ كتابة لغة - الهاوسا - وهى اللغة المستعملة بين غالبية سكان غرب افريقيا - بالاحرف العربية قبل ان يأتى خبراء !! التربية الانجليز ويحولوها الى احرف لاتينية ليقطعوا كل صلة لسكان غرب افريقيا بالعرب ولغة العرب .

وكان احمدو بللو الرئيس الوحيد الذى عمل على استقدام اكبر عدد من الخبراء من البلاد الاسلامية ( البلاد العربية وباكستان ) .

### سياسته فى حقل التعليم

واخيرا ومنذ اسابيع فقط بدأت نقابة المدرسين فى نيجيريا الشمالية تطلب من الحكومة العمل على وضع يدها على كل المدارس الخاصة فى الاقليم ، وكان احمدو بللو - رحمه الله - يفكر منذ زمن بهذه الخطوة وينتظر فقط وجود المال والمدرسين للقيام بها ، ولكى يعلم القارئ مدى اهمية هذا الموضوع وحساسيته بالنسبة للمبشرين اسوق له هذه الارقام :

فى نيجيريا الشمالية : ٢٤٣ مدرسة ابتدائية ثلاثية

ارباعها للمبشرين ، وفيها ٧٢ مدرسة ثانوية ثلاثة ارباعها  
ايضا لهم . لهذا كله . عمد المجرمون لقتل الرئيس احمدو  
بللو ، فقد كان عقبة فى طريق التبشير ونشاطه ، وداعية  
عاملا فى نشر الاسلام ، وخصما عنيدا لاسرائيل المسخ  
وتسلطها وتغلغها فى بلاده ، وصديقا مخلصا للمسلمين  
عاما وللعرب خاصة .

اما نيجيريا . فلها الله ! لقد جاء دورها فى مخطط  
اعداء الاسلام ، بعدما اطاحوا بالحكام المسلمين فى - السنغال  
المسلم ، وفى تشاد - المسلمة ، وفى - زنجبار - المسلمة ،  
واشعلوها فتنة عمياء فى جنوب السودان .

الى جنان الخلد يا احمدو بللو ، لست اول شهيد ولن  
تكون آخر شهيد .

جمعنا الله واياك فى مستقر رحمته وعوض الاسلام خيرا  
ولا حول ولا قوة الا بالله .

## خَتَام

من غير المستطاع الامام بكل ما كتبتہ الصحف والمجلات  
الاسلامية عن الشهيد الحاج احمدو بللو في مختلف انحاء  
العالم وجهاته ، كما ان لخطورة ذلك الحادث الجلل واثره في  
العالم الاسلامي اهمية بعثت على ضرورة التعجيل بفكرة اصدار  
هذا الكتاب في امد قريب عاجل ، ولهذا فقد حرصنا على  
تلقف مايصل الينا تباعا بطريق البريد ، من الصحف والمجلات  
والمعلومات الخاصة والعامة عن كل مايتم بصلة الى ذلك  
الحادث الاليم ، ودفعنا به الى المطبعة ، متطلعين كل يوم الى  
مايصل الينا في الموضوع لاضافته الى ماهو بين ايدينا منه .

والواقع ان ماكتب عن الشهيد احمدو بللو ، سواء ما  
وصل الينا او ما لم يصل ، شيء كثير يضيق به الحصر  
والاحصاء فقد حفلت الصحف العربية والاسلامية بانباء مصرعه  
وجهاده ونضاله من اجل الاسلام والمسلمين بصفة عامة ، ومن  
اجل بلاده نيجيريا عن طريق اشاعة الاسلام فيها . وبث  
روحه ومبادئه وتعاليمه بين بنيها ، وما في تلك البلاد من  
الاستعداد الفطري لقبول الاسلام دينا لها وعقيدة ، الامر  
الذي وقف الشهيد احمد بلو نفسه على ادائه ، والنهوض

بأعبائه ، بل كرس حياته كلها لاجل تحقيقه وتمكينه ، حتى  
عاجله القضاء على يد ذلك الاعتداء الآثم ، الذى كان موجهاً  
الى الحنيفية السمحاء ، والى ملة ابراهيم ودين محمد صلوات  
الله عليه وسلامه كان موجهاً للاسلام فى شخص الشهيد  
الزعيم احمـدو بللو رحمه الله

لم نستطع ، ولن نستطيع فى عجلة كهذه ، او كتاب  
محدود الصفحات ، والوقت ، ان نستوعب كل ماكتب عن  
الشهيد للاسباب المتقدمة ، وللبعد الشاسع بين اطراف العالم  
وامدائه السحيقة ، فنحن نعلم انه لازالت هناك بعض الصحف  
التي كتبت عن الشهيد فى جهات نائية بعيدة ، لم تصل اليـنا  
اصداؤها ولا نصوصها ، كما ان كثيراً من الشعوب الاسلامية  
التي هى فى بلاد نائية بعيدة لم تصل اليـنا تفصيلات كاملة  
عن مدى شعورها فى هذا الخطب الجلل ، والحادث الاليم  
لبعد المسافات ، وحسبنا ما علمناه ولمسناه من الشعور  
العام المتجلى فيما هو تحت ايدينا من الرسائل القليلة التى  
أوجزناها فى صفحات هذا الكتاب ولنضرب مثلاً صغيراً  
على ذلك ، فقد طالعنا صحف السودان المسلم الشقيق ،  
ووجدنا جميع اعدادها حافلة بانباء هذا الحادث ، تفصيلاً  
كاملاً ، وشهدنا تصويراً صادقاً رائعاً لشعور اخواننا  
السودانيين المسلمين وما قاموا به جميعاً من الرؤساء والكبراء  
الى رجل الشارع من المظاهرات والاحتجاج ومواصلة الكفاح

الاسلامى والتنديد بأثر تلك الجريمة الشنعاء • وما نقوله عن  
صحف السودان ، يعتبر مقياسا لشعور جميع العرب  
والمسلمين ، حيال الشهيد احمـدو بللو ، ومصرعه الغادر الاثم .  
ولهذا فقد اكتفينـا بما وصل الينا عاجلا فى هذا الموضوع ،  
وبادرنا بتقديمه فى هذه الباقـة الحزينة ، لنجعل منه ذكرى  
فى نفوس المسلمين نحو الشهيد ، رحمه الله واسكنه فسيح  
جناته مع الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا •

# فهرست

مقدمة - نعى الشهيد	٤
صلاة الغائب	٦
ابو بكر تغاوا باليو	٨
ترجمة حياة الشهيد احمدو بللو	١٠
خطاب دولته فى المؤتمر الاسلامى	١٥
القارة الافريقية ومشاكل المسلمين فيها	٢٧
لئن مات احمدو بللو فان دعوة الحق لن تموت	٣٦
عواطف المسلمين نحو الشهيد	٤١
الحقيقة يوم العيد - لمعالى الشيخ علال الفاسى	٤٥
لماذا احمدو بللو - للاستاذ السيد حسن كتيبى	٤٩
وجهة نظر للاستاذ احمد محمد جمال	٥٢
يرحم الله احمدو بللو - للاستاذ محمد حسين زيدان	٥٤
فتش عن الصهيونية فى نيجيريا لمعالى الشيخ عبد الله السعد	٥٧
شهيد الواجب - للاستاذ على حافظ	٦٠
البطل المسلم احمدو بيللو للاستاذ زيد بن فياض	٦٧
الاسلام بخير والى خير للاستاذ فؤاد شاكر	٧١
بطل فقدناه للاستاذ امين عبد الله	٧٥
ماوراء الاحداث للاستاذ سليمان قاضى	٧٨

- ٨٠ فى ذمة الله شهيد الغدر والخيانة للاستاذ عبد الله المعمر
- ٨٢ شهيد فى الميدان - للاستاذ محمد صلاح الدين
- ٠٠ من اقوال الصحف
- ٨٤ كلمة مجلة المجتمع اللبنانية
- ٨٦ كلمة جريدة المنار الاردنية
- ٨٨ كلمة جريدة العلم المغربية
- ٩١ حديث صحفى عن الشهيد
- ٩٤ كلمة جريدة عكاظ
- ٩٦ كلمة مجلة المصور
- ٩٩ كلمة جريدة الشمس
- ١٠١ الاسلام هو الدين الوحيد الذى يصلح لتوحيد نيجيريا
- ١٠٦ الكفاح ضد الاستعمار
- ١١٠ من جبهة الميثاق الاسلامى بالسودان
- ١١٣ ازهار سعيدة
- ١١٧ فاجعة الاسلام فى نيجيريا
- ١٢٤ ختام



## الى القارىء الكريم

وردت اخطاء مطبعية فى هذا الكتاب لا يخفى على القارىء  
اللبيب تصحيحها ، وقد رأينا ان نكتفى بتصحيح الاخطاء التى  
جاءت فى بعض آيات القرآنية التالية :

<u>خطا</u>	<u>صفحة</u>	<u>صواب</u>
وكنتم على شفاء حفرة	١٨	وكنتم على شفا حفرة
يريدون ليطفئوا نور الله	١٩	يريدون ان يطفئوا نور الله
تؤمنوا بالله	٤٠	تؤمنون بالله
ليطفئوا نور الله	٦٤	يريدون ليطفئوا نور الله
		بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
واجعل من لدنك نصيرا	١١٢	واجعل لنا من لدنك نصيرا